# غريب الحديث للإمام أبي عيسى الترمذي في كتابه السنن

د. اليسع محمد الحسن عطا الفضيل
أستاذ الحديث المشارك - قسم الشريعة و الدراسات الإسلامية - جامعة بيشة السعودية
redda786@gmail.com

الملخص

3

تناولت هذه الورقة موضوعاً من موضوعات مصطلح الحديث، و هو علم غريب الحديث، ويُقصد به الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها، و هو فن مهم عند علماء الحديث، وقد أفردوها بمؤلفات – خاصة – مشهورة معروفة عند أهل العلم، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله تناول شيئاً من ذلك في ثنايا كتابه الجامع، وتكفل بشرحه من قِبل نفسه، ولم يكن ذلك مطرداً، فتناولت الورقة هذه الظاهرة في كتاب السُنن ( جامع الترمذي )، وقد جاءت الورقة في : مقدمة وفيها، أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وفصلين وخاتمة ، الفصل الأول وفيه مبحثان ، المبحث الأول : ترجمة الإمام الترمذي، والمبحث الثاني: تعرّيف غريب الحديث ، الفصل الثاني: وفيه غريب الحديث للإمام الترمذي في السُنن وهذا الفصل صلب الورقة ، حيث تتبع الباحث ما قام بتفسيره صاحب الجامع – الإمام الترمذي – ثم خاتمة والفهارس اللازمة.

**Non-authentic Hadith in Sunan at-Tirmidhi**

Dr. Elisha Mohammed El-Hasan Atta El-Fudhail
Associate Professor of Hadith,
Department of Sharia & Islamic Studies, University of Bisha, KSA

.

Abstract:
Gharib al- Hadith- at-Tirmidhi
This paper investigates a topic from the Hadith terminology topics, that is, the Science of Gharib al- hadith, which refers to the ambiguous terms that are difficult to comprehend due to their infrequent usage. This branch of the science of hadith is an important field of study for the hadith scholars to the extent that they have authored a number of specialized books that are well-known to the competent scholars of hadith. Imam at-Tirmidhi had dealt with some of these terms in the text of his books entitled " Jami' at-Tirmidhi' and he himself provided their explanations, but in a rather inconsistent manner.This paper hasdealt with this phenomenon in his book 'Sunan al-Tirmidhi ( Jami' at-Tirmidhi ).
The paper begins with an introduction that spells out the reasons for choosing this topic for inquiry and its significance and followed by two sections and a conclusion. The first part of section one contains a biography of Imam at-Tirmidhiand the second part provides ' definition of Gharib al-hadith'. Section two containsGharib al-hadith of Imam at-Tirmidhi in Sunan at-Tirmidhi. This section is the core of the research paper where the researcher has traced what Imam at-Tirmidhi, author of 'Jami' at-Tirmidhi' , had providedof ' tafsir' ( commentary).This sectionis followed by a conclusion and the indexes.

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد ﷺ عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

وبعد:

فإن مما لاشك فيه أن الله قد تكفل بحفظ هذا الدين كتاباً وسنة، وكان من صور حفظه من بعد ذلك، أن قيض رجالاً نذروا المهج والأرواح للذب عنه، فكانت جهودهم في الحفظ في الصدور أو السطور، أو الشرح والبيان أو استنباط الأحكام، أو بيان ما كان غامضاً وغريباً، أو التثبت في نقل ما وصل إليهم، أو معرفة أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً، ومعرفة نسبهم ونسبتهم وأوطانهم و التدقيق في مروياتهم، وغير ذلك مما يتعلق بصيانة وحفظ ما وصلهم من كتاب وسنة.

ومن أولائك الأفذاذ، الإمام الجهبذ محمد بن عيسى الترمذي، في كتابه الجامع الصحيح المعروف بين الناس باسم سنن الترمذي، فقد بذل فيه من الجهد وبالغ في العناية ، حتى عرضه على علماء زمانه من أهل الحجاز والعراق و خراسان فرضوا به، مما جعله يقول:( و من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم)[1]،فقد بيّن درجة الأحاديث وحكم عليها، ووضح ما فيها من علل – وهي الأسباب الخفية التي تقدح في صحة الحديث مع أن ظاهره السلامة – وغيرها، كالإرسال و الوقف و الانقطاع، كما عرض لأحوال الرواة من حيث القوة والضعف، وبيان أنسابهم وتوضيح من لحقه إبهام منهم، كما استنبط كثيراً من الأحكام الفقهية، أو نقلٍ لمذاهب العلماء في المسألة مدار النص. ومما لفت نظري في كتابه أنه قام ببيان غريب الحديث، ويُقصد بغريب الحديث هنا:( مَّا وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها)[2]. ولم يكن ذلك مطرداً في كل الكتاب، بل يقف على المفردات الغامضة التي ربما لا يفهمها القارئ من أول وهلة، فيبيّن معناها بأنصع عبارة من عند نفسه، ولم أتعرض لما نقله عن غيره من شيوخه وغيرهم من أهل العلم، لأن ذلك متاح في بطون الكتب. وهنا ثمة فرق يجب أن يُراعى وهو أن غريب الحديث الذي تتناوله الورقة غير الحديث الغريب الذي يعني :( ما انفرد واحد بروايته أو براوية زيادة فيه ... في المتن أو السند وينقسم إلى غريب صحيح كالأفراد المخرجة في

1/ تذكرة الحفاظ 188/2.

2/ مقدمة ابن الصّلاح: ص 245.

الصحيح وإلى غير الصحيح وهو الغالب على الغرائب )[1]، وقد تناولتُ في هذا البحث غريب الحديث – بالمعنى الأول– عند الإمام الترمذي من هذا المنطلق، فتتبعتُ ما ورد من تفسير لغريب الحديث في جامع الترمذي من هذا المنطلق،وذلك لأهمية معرفة معنى اللفظ الغريب في الحديث في بيان الحكم أو تفسير المعنى المراد،لاسيما إن كان من عالم ناقل ناقد فقيه كالإمام الترمذي رحمه الله تعالى، وقد قمتُ بإيراد الحديث المتضمن للفظ الغريب من سنن الترمذي مقيداً بالراوي الأعلى فقط دون السند مخافة التطويل، وخرجتُه بذكر الجزء والصفحة ورقم الكتاب والباب ورقم الحديث ليتمكن من أراد الرجوع إليه من الوقوف عليه، ومن هنا جاءت أهمية البحث – عدم وجود دراسة سابقة– ومن خطورة التجرؤ على حديث رسول الله ﷺ والقول عليه بلا علم، وحاجة الناس لمعرفة المعنى الصحيح للحديث. قد جاء البحث على النحو التالي:

ـــ مقدمة واشتملت على خطة البحث وبيان سبب اختيار الموضوع وأهميته.

ـــ الفصل الأول الإمام الترمذي وفيه:

ـــ المبحث الأول: ترجمة الإمام الترمذي، وفيه : (اسمه ومولده ونسبه، شيوخه وطلبه العلم، تلاميذه، مؤلفاته، وصف كتاب السنن ومنهجه فيه، ثناء العلماء عليه، وفاته).

ـــ المبحث الثاني: تعريف غريب الحديث وفيه : ( غريب الحديث لغة واصطلاحاً، أهمية معرفة الغريب، بم يُفسر الغريب، أهم الكتب المؤلفة في غريب الحديث).

ـــ الفصل الثاني : غريب الحديث للإمام الترمذي في السنن.

ـــ الخاتمة

ـــ الفهارس

## الفصل الأول

## الإمام الترمذي

### المبحث الأول : ترجمة الإمام الترمذي

**اسمه ومولده ونسبه :**

هو: ( محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك وقيل محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة ابن السكن السُلمي أبو عيسى التِرمِذي الضرير الحافظ، صاحب الجامع وغيره من المصنفات، أحد الأئمة

1/ المنهل الروي ص55 ، ، وتدريب الراوي 181/2 .

الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين قيل إنه كان أكمه...)[1]، لكن الذهبي رجح غير ذلك فقال: (اختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كِبَرِهِ، بعد رحلته وكتابته العلم ،وكذلك قال ابن حجر)[2]. و( سَوْرَة اسم جده ... وهو بفتح السين وسكون الواو وفتح الراء ومعناها في الأصل الحدة)[3]. ( السُلمي ) قال السمعاني: ( هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر )[4].

قال السمعاني و الترمذي: (هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال: له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء، والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة – وكنتُ أقمتُ بها اثني عشر يوماً – بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً، والذي يقوله المتوقون – الذين يتقون اللحن– وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه)[5].

وقيل هو : (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد البوغي[6] الترمذي الضرير إمام عصره بلا مدافعة صاحب التصانيف إما إنه كان من هذه القرية أو سكن هذه القرية إلى حين وفاته)[7]، على خلاف يسير في النسبة فقد ذهبت معظم المصادر في نسبته إلى مدينة تِرمِذ، ،هي مدينة كبيرة،ولعل ذلك من باب التغليب، ونسبه السمعاني إليها مرة وإلى قرية بوغ مرة، وهي قرية من قرى تِرمِذ.

والراجح بين العلماء أنه وُلد في مطلع القرن الثالث الهجري، العصر الذهبي للسنة النبوية، ونص الذهبي أنه: ( وُلد في حدود سنة عشر ومائتين)[8].

**شيوخه وطلبه العلم:**

---

1/ تهذيب الكمال ليوسف المزي 26/ 250 . وانظر: تذكرة الحفاظ 2/ 242و سير أعلام النبلاء 13/ 370 و ميزان الاعتدال 458/2 و تهذيب التهذيب 9 / 344 و هدية العارفين 3 / 21 و معجم المؤلفين 5/ 118 والأنساب 1 / 415 والثقات 9 / 153 و الإكمال 4 / 396 والكامل لابن الأثير7 / 164 .

2/ سير أعلام النبلاء للذهبي 13/ 270 وتهذيب التهذيب 9/ 344 .

3/ الحطة في ذكر الصحاح الستة ص251، ولسان العرب 4 / 385.

4/ الأنساب للسمعاني 3/ 278.

5/ الأنساب للسمعاني 1/ 459.

6/ البوغي: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى بوغ وهي قرية من قرى الترمذ على ستة فراسخ. الأنساب للسمعاني 1/ 415.

7/ الأنساب للسمعاني 1/ 415.

8/ سير أعلام النبلاء للذهبي 13/ 271.

لقد بدأ في طلب العلم باكراً ويظهر لنا ذلك من تلقيه عن شيخه أبي جعفرمحمد بن جعفر السِّمناني الذي توفي قبل220هـ[1]، فيكون عمر الترمذي آنذاك أقل من عشر سنين تقريباً.

وقد لقي الترمذي عدداً كبيراً من الشيوخ فقد ( سمع قتيبة بن سعيد وأبا مصعب وإبراهيم بن عبد الله الهروي وإسماعيل ابن موسى السدى وسويد بن نصر وعلى بن حجر ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب وعبد الله بن معاوية الجمحى وطبقتهم، وتفقه في الحديث بالبخاري )[2].قلتُ: أي أخذ الحديث وفقهه. وقال المزي: (طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم)[3]، قال ابن العماد : (تلميذ أبي عبد الله البخاري ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه)[4] .

وقد قارب عدد شيوخه الذين روى عنهم في السنن فقط المائتين،وقد أحصى محمد حبيب الله مختار شيوخ الإمام الترمذي فأوصلهم إلى مائتين وواحد وعشرين شيخاً[5] وعلى رأسهم شيخه أستاذ الأستاذين وطبيب علل الحديث أمير المؤمنين البخاري، وقد أكثر من سؤاله، وقد شارك الإمام الترمذي أصحاب الكتب الستة في تسع شيوخ من هذا الكم من شيوخه و هم:

(1 / محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار، ولد سنة 167 – ومات سنة 252هـ[6].

2 / محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ عن بن عيينة وعبد العزيز العمي وعنه الجماعة وأبو عروبة والمحاملي ثقة ورع ، ع.[7] ولد سنة 167 – ومات سنة 252هـ.

3 / زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري بضم النون البصري ثقة من العاشرة مات سنة 254هـ[8] .

4 / عباس بن عبد العظيم العنبري أبو الفضل أحد حفاظ البصرة الذي روى عنه مسلم والأربعة فخرج له البخاري مات سنة 246هـ[9].

---

1/ تهذيب الكمال 25/ 14.

2/ تذكرة الحفاظ 2/ 243.

3/ تهذيب الكمال 26/ 250.

4/ شذرات الذهب 3/ 173.

5/ كشف النقاب 1/ 46 وما بعدها.

6/ تهذيب التهذيب 9/ 61.

7/ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2/ 214.

8 / تقريب التهذيب 1/ 321.

9/ توضيح المشتبه 1/ 144.

5 / الحافظ الامام الثبت، شيخ الوقت، أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين، الكندي الكوفي المفسر، صاحب التصانيف مات سنة 257 هـ[1] .

6 / أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال فيه خطيب البغدادي: (أخبرنا الازهري أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبو حفص عمروبن على الفلاس كان من الحفاظ الثقات)[2] ولد بعد سنة 160 ومات 249هـ.

7 / يعقوب بن إبراهيم الدورقي الحافظ الكبير المعمر الامام محدث العراق أبو يوسف العبدي[3]. ولد سنة سنة 166هـ ومات سنة 252هـ.

8 / محمد بن معمر القيسي البصري البحراني عن أبي أسامة وروح وعنه الجماعة والبزار وابن صاعد ع[4]. مات سنة 256هـ

9/ نصر بن علي الحافظ العلامة أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري مات سنة 250هـ.[5])[6].

**تلاميذه :**

قال المزي رحمه الله تعالى:( روى عنه أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله ابن داود المروزي التاجر، وأحمد بن علي المقرئ، وأحمد بن يوسف النسفي، وأبو الحارث أسد ابن حمدويه النسفي، والحسين ابن يوسف الفربري، وحماد بن شاكر الوراق، وداود بن نصر ابن سهيل البزدوي، والربيع بن حيان الباهلي، وعبد الله ابن نصر بن سهيل البزدوي، وعبد بن محمد ابن محمود النسفي، وأبو الحسن علي بن عمر بن التقي بن كلثوم السمرقندي الوذاري، والفضل بن عمار الصرام، وأبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب المحبوبي المروزي راوية الجامع، وأبو جعفر محمد ابن أحمد النسفي، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي المعروف بالأمين، وأبو علي محمد بن محمد بن يحيى القراب الهروي، وأبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي، ومحمد بن مكي بن نوح النسفي، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكر، ومحمود بن عنبر النسفي، وأبو الفضل

---

1/ سير أعلام النبلاء للذهبي 12/ 182.

2/ تاريخ بغداد 6/ 236.

3/ تذكرة الحفاظ لمحمد الذهبي 2/ 505.

4/ الكاشف 2/ 223.

5/ تذكرة الحفاظ 2/ 519. و قال الذهبي : سمع قتيبة بن سعيد و إبراهيم بن عبد الله الهروي و إسماعيل بن موسى السُّدى و سويد بن نصر و علي ابن حجر و محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب و عبد الله بن معاوية الجمحي وطبقتهم.انظر : المصدر السابق.

6/ تذكرة الحفاظ 2/ 634.

المسبح بن أبي موسى الكاجري، وأبو مطيع مكحول ابن الفضل النسفي، ومكي بن نوح النسفي المقرئ، ونصر بن محمد بن سبرة الشيركثي، والهيثم بن كليب الشاشي وآخرون)[1]

**مؤلفاته :**

**قال البغدادي : من مصنفاته :**

1 / (الجامع الصحيح في الحديث احد الكتب الستة قلتُ: _ ويُعرف بسنن الإمام الترمذي_. قد طُبع عدة طبعات وبأسماء مختلفة إلا أنها تدور حول اسم " سنن الترمذي "، وقد طبع الكتاب طبعات كثيرة لعل أهمها ما يلي:

أ – النسخة المطبوعة ببولاق، سنة 1292 هـ، وعليها تعليقات أحمد الرفاعي المالكي الأزهري.

ب – النسخة المطبوعة بمدينة دلهي في الهند، سنة 1328 هـ، وبحاشيتها شرح يسمى " نفع قوت المغتذي للبجمعوي.

ج – النسخة المطبوعة بمدينة دهلي أيضا، 1341– 1353 هـ، في أربعة مجلدات كبار ومعها كتاب تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي، للعلامة المُباركْفُوري.

د – نسخة بتحقيق وشرح العلامة أحمد محمد شاكر، وقد أخرج منه مجلدين ولم يتمه.

هـ – نسخة بتحقيق الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، وقد صدرت عن دار الغرب الإسلامي ببيروت بالاشتراك مع دار الجيل ببيروت، الطبعة الثانية، 1998م.

وكتاب السنن للإمام الترمذي ثابت النسبة إلى الترمذي – رحمه الله تعالى – ثبوتاً لا شك فيه البتة، فهو أحد دواوين الإسلام الستة مع الصحيحين، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وقد تتابع العلماء قاطبةً على العزو إليه، والاستفادة منه، ونسبته إلى الترمذي، فضلاً عن سماعات وإجازات الكتاب لدى أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، والتي بلغت حداً لا يمكن حصره)[2].قلتُ. : فالكتاب جامع ولكن نُوزع في تسميته بالصحيح، إذ وجد فيه خلاف الصحيح، ولذلك هناك من يسميه بسنن الترمذي.

قال حاجي خليفة : (وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه فيقال : جامع الترمذي ويقال له : السنن أيضا، والأول أكثر[3].

---

1/ تهذيب الكمال 26/ 251.

2/ المصنفات في السنة النبوية 1/ 117.وكذلك سماه البغدادي انظر: هدية العارفين 3/ 21.

3/ كشف الظنون 1/ 559.

**وصف كتاب السنن ومنهجه فيه:**

(1 – لعل الباعث الذي دفع الإمام الترمذي – رحمه الله – إلى تصنيف كتابه هذا هو" أنه أراد أن يجمع الأدلة التي استدل بها الفقهاء من أحاديث وآثار، فيتكلم عليها، ويكشف عن عللها[1]، ويبيِّن حالها من حيث الصحة والضعف، فقد قال في كتابه: وإنما حَمَلَنا على ما بيَّنَّا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث، لأنا سُئلنا عن هذا فلم نفعلْه زماناً، ثم فعلْناه لِمَا رجَوْنا فيه من منفعة الناس".

2 – حكم الإمام الترمذي على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، وأبان عن عللها في الأعم الأغلب.

3 – جميع أحاديث الكتاب مما عمل به بعض الفقهاء، عدا حديثين، فقد قال الترمذي في العلل التي في نهاية السنن: ( جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين: حديث ابن عباس أن النبي ﷺ" جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر"[2] ، وحديث النبي ﷺ أنه قال: " إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه[3]. وقد بيَّنَّا علة الحديثين جميعاً في الكتاب)[4].قلتُ: ولكن هذا القول لم يُسلّم للإمام الترمذي به فقد وُجد كثير من الأحاديث التي لم يُعمل بها ، بل والضعيفة المنتقدة عليه،وخير شاهد على ذلك قول الذهبي : (قلت: في " الجامع " علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصولالإسلام،

لو لا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل)[5]. و صنيع الشيخ الألباني من المتأخرين في

تصحيحه وتضعيفه للأحاديث في كتاب الترمذي، فقد حكم على عدد منها بالضعف. قلتُ : وهذا يُأيدُ قول الذهبي رحمه الله.

4 – حوى الكتاب آراء أشهر الفقهاء الذين عاشوا قبله.قلتُ : بل استنبط هو أحكاماً زائدة على السابقين له.

5 – اعتنى الترمذي بذكر العلل وتعقبها وبيان ما في السند والمتن منها، وأحوال الرواة، وبيان منازلهم، جرحاً وتعديلاً.

---

1/ جمع علة وهي:عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة في الحديث مع أن ظاهرة السلامة منها.انظر: مقدمة ابن الصلاح ص: 52.

2/ سنن الترمذي1/ 354 – ك أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ138 – باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحضر ح187 .

3/ سنن الترمذي4/ 48 – كتاب الحدود عن رسول الله ﷺ باب 15 ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه ح 1444 من حديث معاوية.

4/ العلل الصغير للترمذي الملحق بالسنن 5 /736 .

5/ سير أعلام النبلاء للذهبي 13/ 274.

6 – قسَّم الإمام الترمذي الكتابَ على الأبواب الفقهية، فبدأ بأبواب الطهارة، وأتبعها بأبواب الصلاة، وانتهى بأبواب المناقب عن رسول الله ﷺ ثم ذكر بعده كتاباً آخر له وهو كتاب " العلل، قلتُ: ولعله هو العلل الصغير.

7 – عقَّب على الأحاديث بالشرح والتعليق، وبيان من قال بالحكم المستفاد من الحديث من أهل العلم، وإن كان في الباب أحاديث مروية تحمل نفس المعنى ولكن من طريق صحابة آخرين عقب على ذلك بقوله:وفي الباب عن... ويذكر أسماءهم)[1].وقد تناوله عدد من العلماء بالشرح والتعليق منهم :

( 1 / أبو بكر محمد بن عبد الله الاشبيلي المعروف بابن العربي ت 546هن واسم كتابه عارضة الأحوذي ،مطبوع.

2 / أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ت 743ه له شرح بلغ فيه على نحو ثلثي الجامع ، وأتمه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت806ه.

3 / أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن رجب الحنبلي البغدادي ت 795ه.

4 / عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الملقن ت 804هن واسم كتابه العرف الشذي على سنن الترمذي.

5 / الحافظ عمر بن رسلان البليقيني ت 802 ه . ذكره حاجي خليفة في الكشفز

6 / الحافظ ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني ت852 ه.

7 / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر محمد بن سابق السيوطي ت 911 ه، واسم كتابه قوت المغتذي على جامع الترمذي.

8 / الشيخ سراج احمد السرهندي ، وكتابه باللغة الفارسية وقد طُبعت منه قطعة.

9 / الشيخ أبو الحسن بن عبد الهادي السدي ت 1139 ه.

10 / الشيخ محم عبد الرحمن المباركفوري الهندي واسم كتابه تحفة الحوذي عل جامع الترمذي، و قد طثبع عدة طبعات.

12 / كما اختصره اسمه ختر الجامع لنجم الدين محم بن عقيلب الباسلي الشافعي ت 729.

1/ المصنفات في السنة النبوية 2/ 117.

وهناك كثير من الشروح لشيوخ معاصرين منهم : الشنقيطي رحمه الله و الشيخ عبد المحسن العباد الشيخ عبد الكريم الخضير وغيرهم.)[1]

**ومما يتبع لمصنفاته:**

(2 / الرباعيات في الحديث.قلتُ: ( هي الأحاديث التي يكون بين مصنفها – رواتها من أصحاب الكتب– وبين الرسول ﷺ أربعة رواة)[2].

3 / شمائل النبي ﷺ، مطبوع.

4 / كتاب التاريخ[3].

5 / كتاب العلل[4] الكبير، مطبوع )[5].

6 / كتاب التفسير[6].

7 / كتاب تسمية أصحاب رسول الله ﷺ[7]، مطبوع.

**ثناء العلماء عليه :**

قال السمعاني: (أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط)[8]

قال ابن العماد: ( وكان مبرزاً على الأقران آية في الحفظ والإتقان قال ابن خلكان: أبو عيسى محمد ابن عيسى بن سورة ابن موسى الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يُقتدي بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه يضرب المثل في الحفظ)[9].

---

[1] / انظر :كشف الظنون 3 / 494 و مقدمة تحفة الأحوذي ص 369.

2/ معجم لسان المحدثين 2/ 145.

3/ الفهرست ص 325.

4/ الفهرست ص 325.

5/ هدية العارفين لإسماعيل البغدادي 4/ 34.

6/ خلاصة الخزرجي 447/2.

7/ تهذيب التهذيب 389/9.

8 / الأنساب للسمعاني 1/ 459.

9 / شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمشقي 3/ 173.

قال الذهبي: ( وقيل إن بعض المحدثين امتحن أبا عيسى بأن قرأ له أربعين حديثاً من غرائب حديثه فأعادها من صدره فقال: ما رأيتُ مثلك.ونقل الإدريسي بإسناد له أن أبا عيسى قال: كنتُ في طريق مكة فكتبتُ جزئين من حديث شيخ فوجدتُه فسألتُه وأنا أظن الجزئين معي فسألتُه فأجابني فإذا معي جزاء بياض فبقي يقرأ عليَّ من لفظه فنظر فرأى في يدي ورقاً بيضاً فقال: أما تستحي مني؟ فأعلمتُه بأمري وقلتُ أحفظه كله قال: اقرأ فقرأتُه عليه فلم يصدقني وقال: استظهرتَ قبل أن تجيء فقلتُ: حدثني بغيره فحدثني بغيره فحدثني بأربعين حديثاً وقال: هات، فأعدتُها عليه ما أخطأتُ في حرف.)[1]. قلتُ: وفي هذا إشارة إلى قوة حافظته، وسلامة سريرته.

قال الذهبي في الميزان: (صاحب الجامع ثقة مجمع عليه)[2].

وقال ابن حبان: (كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر)[3].

وقال المزي: (صاحب الجامع وغيره من المصنفات. أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين)[4].

وقال عبد العزيز الدهلوي: ( و خلف الترمذي تآليف وأفضلها جامعه الذي يترجح على سائر كتب الحديث من وجوه: منها الترتيب وعدم التكرار، ومنها ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه ما احتجوا به، ومنها بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل...)[5].

وقد ذبّ عنه الذهبي في الميزان فقال: (ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الايصال إنه مجهول ، فإنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع ولا العلل اللذين له)[6].

وقال ابن حجر عنه: ( وأما أبو محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع فقال في كتاب الفرائض من الايصال محمد بن عيسى بن سورة مجهول. ولا يقولنَّ قائل لعله ما عرف الترمذي ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي وإسماعيل بن محمد بن الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم والعجب

1/ تذكرة الحفاظ 2/ 244

2 / ميزان الاعتدال 3/ 678.

3/ ثقات ابن حبان 9/ 153 و انظر: تذكرة الحفاظ 2/ 244 وتهذيب الكمال 36/ 466 و تهذيب التهذيب 9/ 344.

4 / تهذيب الكمال 36/ 462.

5/ بستان المحدثين ص 84.

6/ ميزان الاعتدال للذهبي 2/ 458.

أن الحافظ ابن الفرضي ذكره في كتابه المؤتلف والمختلف ونبّه على قدره فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه ...وقال أبو الفضل البيلماني: سمعتُ نصر بن محمد الشيركوهي يقول: سمعتُ محمد بن عيسى الترمذي يقول قال لي محمد بن إسماعيل: ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي)[1]. قلت: وهذا تواضعاً منه رحمه الله تعالى.

**وفاته:**

وقد اختلف العلماء في سنة وفاته اختلافاً بيّناً فقال المزي: ( مات أبو عيسى الترمذي الحافظ بالترمذ ليلة لاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين)[2] وقد رجح الشيخ أحمد محمد شاكر هذا. وقد اضطرب فيه السمعاني فقال مرة: (مات بقرية بوغ في سنة خمس وسبعين ومائتين)[3]. ومرة قال: ( وتوفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين إحدى قرى ترمذ)[4].

( وذكر الشيخ احمد محمد شاكر في مقدمة شرحه نقلاً عن الشيخ عابد السندي قد ذكر على نسخة الترمذي أنه وُلد سنة 209 وعاش ثمان وستين سنة ومات سنة 277هـ ثم قال: وهذا خطأ ... ومن كل ما تقدم يُرجح أن الترمذي وُلد بقرية بوغ ومات بها، وأن الذين قالوا إنه ولد ومات ببلدة ترمذ: إنما تجاوزاً، فأرادوا القرية القريبة منها، التابعة لها ومثل ذلك كثير)[5].

## المبحث الثاني

## غريب الحديث

**الغريب في اللغة:**( هو البعيد عن أقاربه ، والمراد به هنا الألفاظ التي خفيَ معناها ،وغريبٌ بعيد عن وَطَنِه الجمع غُرَباء)[6]. قال صاحب القاموس: ( غَرُبَ كَكَرُمَ ، غَمُضَ وخَفِيَ)[7].

قال ابن دُريد: ( ويُقال: غَرب الرجلُ تغريباً، إذا بَعُدَ، ومنه قولهم: أغْرِبْ عني، أي ابْعَدْ. ويقال: "هل من مُغَرِّبَةِ خبَرٍ"، أي هل من خبر جاء من بُعد: وأحسب أن اشتقاق الغَريب من هذا، والمصدر الغرْبَة)[8].

و قال المناوي: ( الغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال)[1].

---

1 / التهذيب 9/ 344.

2/ تهذيب الكمال466/36.

3/ الأنساب للسمعاني 1/ 415

4/ الأنساب للسمعاني 1/ 460

5/ مقدمة شرح سنن الترمذي 1 / 91.

6/ لسان العرب 1/ 637

7/ القاموس المحيط 1/ 318

8/ جمهرة اللغة5/ 335

قلتُ : وقد يُطلق الغريب على معانٍ أخرى، ومن هذا المعنى اللغوي أُخذ المعنى الصطلاحي.

**الغريب اصطلاحاً:**

قال ابن الصلاح: ( هو عبارة عمَّا وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها)[2].

وقال السيوطي: (هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها وهو فن مهم والخوض فيه صعب فليتحر)[3].

وقال ابن حجر: (فإِنْ خَفِيَ المَعْنَى بأَنْ كانَ اللَّفْظُ مستَعْمَلاً بقلَّةٍ احْتيجَ إِلى الكُتُبِ المصنَّفَةِ في شَرْحِ الغَريبِ)[4].

قال السخاوي: (هو ما يخفى معناه من المتون لقلة استعماله ودورانه بحيث يبعد فهمه ولا يظهر إلا بالتفتيش من كتب اللغة وهو من مهمات الفن لتوقف التلفظ ببعض الألفاظ فضلاً عن فهمها عليه وتتأكد العناية به لمن يروي بالمعنى)[5]. قلتُ: أي لا يؤدي باللفظ ، وجوزها أهل العلم ( للعارف بمدلولات الألفاظ وما يحليها)[6].

وقال الصنعاني: (هو ما يخفى من ألفاظ المتون ولو كانت متواترة ولذا أضافه المصنف إلى الألفاظ ووجه غرابته قلة استعماله بحيث يبعُد فهمه ويحتاج إلى التفتيش عنه من كتب اللغة)[7].

وقال الزمخشري: (كشف ما غرب من ألفاظه واستبهم[8]، وبيان ما اعتاص[9] من أغراضه واستعجم)[10].

**أهمية معرفة الغريب:**

معرفة معاني هذه الألفاظ – غريب الحديث – علم مهم بالنسبة للعالم، بل ولكل ناظر في الحديث. وقد نبه النووي رحمه الله إلى خطورته بقوله: (وهو فن مهم ، والخوض فيهصعب فليتحرخائضه، وكان

---

1/ التعاريف ج1/ص535

2/ مقدمة ابن الصَّلاح: ص 245.

3/ تدريب الراوي ج2/ص184

4/ نزهة النظر ص: 25

5/ فتح المغيث 3/ 45

6/ التوضيح الأبهر لمحمد السخاوي ص 78.

7/ توضيح الأفكار 2/ 413

8/ اسْتَبْهم عليهم أمرهم وأَبْهَم – إذا لم يدْروا كيف يأتون له انظر : المخصص لابن سيده 7/ 251.

9/ اعْتاصَ وأَعْوَصَ في المَنْطِق ...واعْتاصَ عليَّ هذا الأَمرُ يَعْتاصُ فهو مُعْتاصٌ إِذا الْتاثَ عليه أَمرُهُ فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه وأَعْوَصَ فلان بخَصمِه إِذا أَدخل عليه من الحُجَج ما عَسُرَ عليه المَخْرَجُ منه وأَعْوَصَ بالخصم أَدْخَله فيما لا يَفْهَم انظر: لسان العرب 7/ 58.

10/ الفائق، 09/1

السلف يتثبتون فيه أشد التثبت )[1] قال السيوطي: (فقد رُوِّينا عن أحمد أنه سُئل عن حرف منه فقال: سلوا أصحاب الغريب فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله ﷺ بالظن وسُئل الأصمعي عن معنى حديث الجار أحق بسقبه[2] فقال: أنا لا أفسر حديث رسول الله ﷺ ولكن العرب تزعم أن السقب اللزيق، والسقب من يلتصق بهجواراً)[3] وإلى هذا المعنى ذهب الشيخ أحمد شاكر فيتعليقه على ألفية السيوطي حيث قال: ( ( هذا الفن من أهم فنون الحديث واللغة، ويجب علىطالب الحديث إتقانه، والخوض فيه صعب، والاحتياط فى تفسير الألفاظ النبوية واجب،فلا يقدمن عليه أحد برأيه ... ثم إن من أهم ما يلحق بهذا النوع البحث فى المجازاتالتى جاءت فى الأحاديث، إذ هى عن أفصح العرب ﷺ، ولا يتحقق فيمعناها إلا أئمة البلاغة، ومن خير ما أُلف فيها كتاب المجازات النبوية تأليف الإمام العالم الشاعر الشريف الرضي)[4].

ويقول نور الدين عتر: ( وقد نبه العلماء على وجوب التحري و التوقي في بحثه، لئلا يقع المتعرّض له في تحريف الكلم عن مواضعه و القول على الله بغير علم)[5].

قلتُ: معرفة غريب الحديث فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة وبأهل العلم عامة،لأنالجهل به يوقع في الخطأ في فهم الحديث فربما فُسِّرت كلمة غريبة بما يخالف معناها فيُفهم الحديث تبعاً لذلك خطاءً والخوض في هذا العلم ليس بالهين.

**بم يُفسر غريب الحديث؟**

1 / إن أجود ما يُفسر به غريب الحديث أن يظفر الباحث على معنى هذه الكلمة الغريبة في رواية أخرى للحديث،وهو من باب تفسير الحديث بالحديث.ومثال ذلك حديث: عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺقالت : ( دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتُها فقلتُ: وعليكم السام واللعنة قالت: فقال رسول الله ﷺ : ( مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله ) . فقلتُ: يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله ﷺ : ( قد قلتُ: وعليكم)[6]. وقد جاء تفسير

---

1/ التقريب للنووي ص 77و78.

2/ أخرجه أبو داود 2/ 308 كتاب البيوع والإجارات 73 باب في الشفعة ح 3516 من حديث أبي رافع أنه سمع النبي يقول " الجار أحق بسقبه ". و ابن ماجة 2/ 833 – 17 – كتاب الشفعة 2 باب الشفعة بالجوار ح 2495من حديث أبي رافع.والسَّقَبُ بفتحتين القرب وبابه طرب وفي الحديث { الجار أحق بسقبه } ويروى بالصاد المهملة والمعنى واحد.انظر : مختار الصحاح ص: 326.

3/ تدريب الراوي 2/ 185.

4/ ألفية السيوطى ، بتعليق الشيخ أحمد شاكر ، ص 201-202.

5/ منهج النقد، ص:332.

6/ صحيح البخاري 5/ 2242 -81 – كتاب الأدب 35 – باب الرفق في الأمر كله ح 5678.

وشرح كلمة السام في حديث أبي هريرة عند البزار:( عَن النَّبِيّ ﷺ أنه قال : في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلاَّ السام قيل : وما السام ؟ قال : الموت)[1].

2 / ويُفسر الغريب في الحديث بالرجوع إلى أقوال الصحابة رضي الله عنهم فقد كانوا ( يفهمون جُلَّ حديث نبيهم ﷺ وما خَفِيَ عليهم منه سألوه عنه، وأزالوا الإشكال عنه )[2].ومثال ذلك حديث معاوية بن الحكم السلمي ﷺ قال : ( ...قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالاً يأتون الكهان قال: فلا تأتهم، قال : ومنا رجال يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم ( قال ابن المصباح فلا يصدنكم ) قال قلت: ومنا رجال يخطون، قال: كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ... )[3].جاء في تفسير قوله ﷺ : (فمن وافق خطه فذاك ) قال ابن عباس ﷺ : ( الخَطُّ هو الذي يَخُطّه الحازِي وهو عِلْمٌ قد تَركه الناس يأتي صاحبُ الحاجةِ إلى الحازِي فيُعْطِيه حُلْواناً فيقولُ له: اقْعُدْ حتى أخُطَّ لك وبين يَدَي الحازي غُلام له معه ميلٌ ثم يأتي إلى أرض رِخْوة فيخُطّ فيها خُطوطاً كثيرة بالعَجَلة لئلا يَلْحَقَها العَدَدُ ثم يَرْجع فيَمْحو منه على مَهَل خَطَّين خَطَّين وغُلامه يقول للتَّفاؤُل : اْبنَيْ عِيان أسْرِعا البيان فإن بَقِيَ خَطّان فهما علامةُ النُّجْح وإن بقي خَطٌ واحد فهو علامة الخَيْبة)[4].

3 / يُشرح بالرجوع إلى أقوال التابعين كما في حديث :أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال : ( إن مثل ما أتاني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منهاإخاذات أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلتُ به)[5]. فقد جاء تفسيره من قول مسروق: جالستُ أصحابَ رسولِ اللهِ فَوَجَدْتُهُم
كالإخاذ وهو: الماءِ[6].

1/ مسند البزار 2/ 387 ح 7806.

2/ منهج ابن الأثير الجَزَري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر ص4.

3/ صحيح مسلم 381/1 – 5 – كتاب المساجد ومواضع الصلاة 7 – باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة ح 33.

4/ النهاية 2/ 117.

5/ انظر: مسند أبي يعلى الموصلي 13/ 239 ح 7311. وصحح إسناده حسين سليم أسد محقق المسند.

6/ غريب الحديث لابن الجوزي 1/ 13

4 / الرجوع إلى الكتب المؤلفة في الغريب إن لم يجد روايةأخرى تفسر هذه الكلمة، ومثال ذلك حديث أم بلال عند أحمد قالت: ( إن رسول الله ﷺ قال : ضحوا بالجذع من الضأن فانه جائز)[1]. فقد جاء تفسير الجذع بقول ابن الأثير : ( وأصلُ الجَذَع من أسْنان الدَّوابّ وهو ما كان منها شابًّا فَتِيًّا فهو من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة ومن البَقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ وقيل أقَل منها . ومنهم من يُخالِف بَعْضَ هذا في التَّقدير)[2].

5 / كما يشرح غريب الحديث بالرجوع إلى كتب شروح السنة، فإن مؤلفوها قد اعتنوا بهذا الجانب أيضاً ، ومثال ذلك ما جاء في شرح قوله ﷺ: (ومس الختان الختان فقد وجب الغسل)[3] قال النووي : ( قال العلماء معناه : غيبت ذكرك في فرجها، وليس المراد حقيقة المس، وذلك أن ختان المرأة في أعلى الفرج ولا يمسه الذكر في الجماع، وقد أجمع العلماء على أن لو وضع ذكره على ختانها ولم يولجه لم يجب الغسل لا عليه ولا عليها، فدل على أن المراد ما ذكرناه، والمراد بالمماسة المحاذاة...)[4].

6 / ويُشرح الغريب من حديث رسول الله ﷺ بالرجوع إلى أقوال أهل اللغة والشعر، وبالبحث في المعاجم اللغوية، وذلك إذا لم يظفر الباحث بحاجته فيما ذكر، ومثال ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت:( سحر رسول الله ﷺرجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺيخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال : يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ فقال مطبوب؟ قال: ومن طبه قال ومن طبه ؟ قال لبيد بن أعصم – رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا – قال وفيم ؟ قال في مشط ومشاقة قال وأين ؟ قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان )[5] فقد جاء في شرح بعض هذا الحديث عند ابن منظور: (طب أي: سُحر، ودُفن سحره في بئر ذي أروان، قال الأصمعي: هي بئر معروفة، قال: وبعضهم يخطئ فيقول: ذروان. والأرونان: الصوت، وقال: بها حاضر من غير جن يروعه، ولا أنس ذو أرونان وذو زجل ويوم أرونان وليلة أرونانة : شديدة صعبة.

---

1/ مسند أحمد 11/ 240.

2/ انظر : النهاية1/ 713.

3/ صحيح مسلم 1/ 271 – 3 كتاب الحيض 22 – باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين ح 88 من حديث عائشة رضي الله عنها.

4/ شرح صحيح مسلم للنووي 12/ 99.

5/ صحيح البخاري 5/ 2174 – 79 ك الطب 46 باب السحر ح 5430.

وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة )[1].

**المؤلفات في غريب الحديث:**

لقد بدأ التأليف في غريب الحديث مبكراً غير أنه كان متأخراً عن غريب القرآن لما نُسب إلى ابن عباسﷺ أنه كان يُبين ذلك من كلام العرب[2]، ولم يُنسب له ولا لأحد من الصحابة أو تلاميذهم شيء من ذلك في الحديث.

وأما بالنسبة لغريب الحديث فقد كانت بدايات التأليف فيه في أواخر القرن الثاني الهجري لما وُجد من بعض الجهود القليلة المبذولة في هذا الجانب ككتاب أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى، إذ وصفه ابن الأثير بقوله: ( كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات )[3]. وقال الحاكم: (إن النضر بن شُمَيْل المازني المتوفى سنة 203ه أول مصنَّف في غريب الحديث، ويقول في وصفه: هو عندنا بلا سماع )[4].ومما نُقل إلينا ذكره من مؤلفات هذه الحقبة المتقدمة ما ( صنفه قطرب أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد النحوي اللغوي البصري مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب[5] المتوفى سنة 206ه، وأبو زيد الأنصاري المتوفى سنة 215ه، والأصمعي المتوفى سنة 216ه)[6].

ولكن الخطيب البغدادي ذكر( أنَّ أوَّل من صنَّف في هذا الفن هو: أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى المتوفى سنة 210ه،)[7]، ويوافقه في ذلك جماعة من المؤرخين، كياقوت الحموي في معجم الأدباء[8] وابن الأثير في النهاية[9] والسيوطي في البغية[10].

**أهم الكتب في غريب الحديث:**

1 / كتاب غريب الحديث والآثار لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي الحافظ – مطبوع[11]. وكتاب أبي عبيد هذا هو القدوة في هذا الشأن، وقد أفنى فيه عمره، حتى لقد قال فيما يُروى عنه: ( جمعتُ كتابي هذا

---

1/ انظر: لسان العرب للمصري 7/ 380.

2/ انظر الإتقان 2 / 55.

3/ النهاية 1 / 5.

4/ معرفة علوم الحديث: 121 ، وانظر: الرسالة المستطرفة: ص / 154.

5/ وفيات الأعيان 6/ 8.

6/ الفهرست: ص / 96 ، وغريب الحديث للخطابي: 1/ 49.

7/ تاريخ بغداد: 12/ 405.

8/ معجم الأدباء: 2704/6.

9/ النهاية: 5/1.

10/ بغية الوعاة:294/2.

11/ الرسالة المستطرفة محققة ومعها التعليقات المستظرفة 8/ 39.

في أربعين سنة وهو كان خُلاصة عمري)[1]. و ذيله لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قُتَيبة القتبي الدِيْنَوَري[2]النحوي. مطبوع.

2 / كتاب النضر بن شميل المازني[3].

3 / كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين، وهو أكبر من أصله، مع أنه أضاف إليه كثيراً من أوهامه، وأفرد للإعتراض عليه كتاباً سماه: إصلاح الغلط. مطبوع.و ذيل ابن قتيبة لأبي محمد قاسم بن ثابت ابن حَزْم العوفي السرْقسْطي وهو المسمى: بـــالدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث. مطبوع[4].

4 / كتاب غريب الحديث أيضا لأبي سليمان حَمْد، بسكون الميم، الخطابي البستي، وهو أيضا ذيل على القتبي[5].

5 / كتاب أبي عمرو شمر بن حمدويه ت 256هـــ[6].

6 / كتاب أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي. مطبوع[7].واسم كتابه غريب الحديث.

7 / كتاب الغريبين أي: غريب القرآن وغريب الحديث، في مجلد ضخم لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي عبيد العبدي المؤدب الهروي. مطبوع[8].

8 / كتاب المغيث في مجلد، لأبي موسى المديني، كمّل به كتاب الغريبين، واستدرك عليه. مطبوع[9].

9 / كتاب النهاية في غريب الحديث لأبي السعادات أثير الدين أو مجد الدين المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير الشيباني الجزري الموصلي الشافعي ت 606هـــ.مطبوع. ذيل النهاية المسمى: الدر النثير للسيوطي. مطبوع[10].

10 / كتاب مجمع الغرائب لعبد الغافر الفارسي[1].

---

1/ المصدر السابق 8/ 40

2/ الدينوري: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين انظر: الأنساب للسمعاني 2/ 531.

3/ الرسالة المستطرفة محققة ومعها التعليقات المستظرفة 8/ 40. ولم أقف على اسمه.

4/ المصدر السابق 8/ 41 و42.

5/ المصدر السابق 8/ 43.

6/ المصدر السابق 8/ 44.

7/ المصدر السابق 8/ 44.

8/ المصدر السابق 8/ 45.

9/ المصدر السابق 8/ 46.

10/ المصدر السابق 8/47 و48.

11 / كتاب الفائق في غريب الحديث، في مجلد ضخم أو مجلدين متوسطين، لأبي القاسم جار الله محمود ابن عمر بن محمد بن عمر الزَّمخْشَري ت538هـ مطبوع[2].

12 / كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبي الفضل عياض. مطبوع[3].

13 / كتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار. للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهرانيالحمزي المعروف بابن قرقول ت569هـ[4].

14 / كتاب التقريب في علم الغريب للقاضي نور الدين أبي الثناء محمود بن أحمد بن محمد الهمداني الفيومي الأصل، الحموي المولد، الشافعي، المعروف: بابن خطيب جامع الدَّهْشة المتوفى بحماة، ت534هـ[5].

15 / كتاب مجمع البحار في لغة الأحاديث لرئيس محدثي الهند محمد طاهر الصديقي الفتني الهندي في مجلدين، مقتطف من النهاية[6].وكتب الغريب كثيرة سوى ما ذكرنا.

## الفصل الثاني

## غريب الحديث للإمام الترمذي في السنن

بعد النظر في كتاب سنن الترمذي، والبحث والتتبع له في تناول المفردات الغريبة، وجدتُه قد قام بشرح بعض المفردات الغريبة الواردة في كتابه، من قِبل نفسه، وإليك ما شرحه من كلمات في الأحاديث التي أسندها في جامعه:

1 / عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقيه وهو جُنب قال:[ فانبجستُ أي] فانخنستُ فاغتسلتُ ثم جئتُ فقال:أين كنتَ؟ أو أين ذهبتَ؟ قلتُ إني كنتُ جُنباً قال: إن المسلم لا ينجس قال: أبو عيسى و حديث أبي هريرة أنه لقي النبي ﷺ وهو جُنب حديث حسن صحيح وقد رخص غير واحد من أهل العلم في مصافحة الجُنب ولم يروا بِعَرق الجُنب والحائض بأساً، ومعنى قوله: فانخنستُ يعني: تنحيتُ عنه[7].

---

1/ المصدر السابق 8/ 48.

2/ المصدر السابق 8/ 49.

3/ المصدر السابق 8/ 50.

4/ الرسالة المستطرفة محققة ومعها التعليقات المستظرفة 8/ 50.

5 / المصدر السابق 8/ 50 و 51.

6 / المصدر السابق 8/ 51.

7 / سنن الترمذي1/ 207 – أبواب الطهارة 89 – باب ما جاء في مصافحة الجنب ح 121 وقال فيه: حديث حسن صحيح.

2 / عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخُمرة ... قال أبو عيسى: والخُمرة هو حصير قصير[1].

3 / عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تُقبل صلاة الحائض إلا بخمار ... وقوله الحائض يعني: المرأة البالغ يعني إذا حاضت[2].

4 / عن أبي هريرة إن النبي ﷺ نهى أن يُصلي الرجل مُختصراً. قال: أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ... والاختصار أن يضع الرجل يده على خاصرته في الصلاة أو يضع يديه جميعاً على خاصرته، ويروى أن إبليس إذا مشى مشى مختصراً،[3].

5 / عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنة وفيه أُهبط منها وفيه ساعة لا يُوافقها عبدٌ مسلمٌ فيسألُ اللهَ فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال أبو هريرة: فلقيتُ عبد الله بن سلام فذكرتُ له هذا الحديث فقال: أنا أعلم بتلك الساعة فقلتُ: أخبرني بها ولا تضنن بها عليَّ، قال: هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس، فقلتُ: كيف تكون بعد العصر وقد قال رسول الله ﷺ: لا يوافقها عبد مسلم وهو يُصلي وتلك الساعة لا يُصلى فيها؟ فقال:عبد الله بن سلام أليس قد قال رسول الله ﷺ: من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة؟ قلتُ: بلي قال: فهو ذاك قال أبو عيسى: وفي الحديث قصة طويلة وهذا حديث حسن صحيح.قال و معنى قوله: أخبرني بها ولا تضنن بها عليَّ: لا تبخل بها علي، والضن البخل والظنين المتهم[4].

6 / عن أبي حميد الساعدي قال: سمعتُه وهو في عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قتادة بن ربعي يقول: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺقالوا: ما كنتَ أقدمنا له صحبة ولا أكثرنا له إتياناً؟ قال: بلى قالوا فاعرض؟ فقال: كان رسول الله ﷺإذا قام إلى الصلاة اعتدل قائماً ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال: الله أكبر وركع ثم اعتدل فلم يصوب رأسه ولم يقنع ووضع يديه على ركبتيه ثم قال: سمع الله لمن حمده ورفع يديه واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلاً ثم هوى إلى الأرض ساجداً ثم قال: الله أكبر ثم جافى عضديه عن إبطيه وفتح أصابع رجليه ثم ثنى رجله اليسرى وقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلاً ثم أهوى

---

1/ سنن الترمذي2/ 151 أبواب الصلاة 246 – باب ما جاء في الصلاة على الخُمرة ح 331.وقال فيه: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

2/ سنن الترمذي2/ 215 أبواب الصلاة 277 – باب ما جاء : لا تقبل صلاة المرأة إلا بخمار ح 377. وقال فيه: حديث عائشة حديث حسن .

3/ سنن الترمذي2/ 222 أبواب الصلاة 281 – باب ماجاء في النهي عن الاختصار في الصلاة ح 383. وقال فيه: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي2/ 362 أبواب الصلاة 354 – باب ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة ح 491. وقال فيه: وهذا حديث [ حسن ] صحيح.

ساجداً ثم قال: الله أكبر ثم ثنى رجله وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه ثم نهض ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى إذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة ثم صنع كذلك حتى كانت الركعة التي تنقضي فيها صلاته أخر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركاً ثم سلم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح قال ومعنى قوله: ورفع يديه إذا قام من السجدتين يعني قام من الركعتين[1].

7 / عن عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول: جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا فحدث أن رسول الله ﷺكان يقول: إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع ... قال أبو عيسى: ... والخَرْص[2] إذا أدركتْ الثمار من الرُطب والعنب مما فيه الزكاة بعث السلطان خارصاً يخرص عليهم والخرص أن ينظر من يبصر ذلك فيقول: يخرج من هذا الزبيب كذا وكذا ومن التمر كذا وكذا فيُحصي عليهم وينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبت عليهم ثم يخلى بينهم وبين الثمار فيصنعون ما أحبوا فإذا أدركت الثمار أخذ منهم العشر هكذا فسره بعض أهل العلم ...[3].

8 / عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : المتعدي في الصدقة كمانعها ...قال أبو عيسى: حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه ... وقوله: المعتدي في الصدقة كمانعها يقول: على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع[4].

9 / عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أمي تُوفيتْ أفينفعها إن تصدقتُ عنها ؟ قال: نعم قال: فإن لي مخرفاً فأُشهدك أن قد تصدقتُ به عنها. قال: أبو عيسى هذا حديث حسن ... قال: ومعنى قوله: إني لي مخرفاً يعني: بستاناً[5].

10 / عن عائشة قالتْ: كان رسول الله ﷺ يُقبل ويُباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه. قال:أبو عيسى ... ومعنى لإربه : لنفسه[1].

---

1/ سنن الترمذي2/ 105 أبواب الصلاة 227 – باب منه ح 304. وقال فيه هذا حديث حسن صحيح.

2/ خَرَص النخلة والكَرْمة يَخرُصها خَرْصا : إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تَمْرا ومن العنب زبيبا فهو من الخَرْص : الظنّ لأن الحَزْر إنما هو تقدير بظنّ.انظر: النهاية 2/ 62.

3/ سنن الترمذي3/ 35 ك الزكاة 17 – باب ما جاء في الخرص ح 643.

4/ سنن الترمذي3/ 38 ك الزكاة 19 – باب ما جاء في المعتدي في الصدقة ح 646.وقال فيه: حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان...

5/ سنن الترمذي3/ 56 ك الزكاة 33 – باب ما جاء في الصدقة عن الميت ح 669. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

11 / عن عائشة قالتْ: كان رسول الله ﷺ يُجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ... قال أبو عيسى: حديث عائشة حديث حسن صحيح وقولها يُجاور: يعني يعتكف...[2].

12 / عن أبي شريح العدوي أنه قال: لعمر بن سعيد – وهو يبعث البُعوث إلى مكة – إئذن لي أيها الأمير! أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعتْهُ أذنايّ ووعاه قلبي وأبصرتْهُ عينايّ حين تكلم به أنه حمد الله ثم أثنى عليه ثم قال: إن مكة حرّمها الله ولم يُحرِّمها الناس ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً أو يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺفيها فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لك وإنما أذن لي في ساعة من النهار وقد عادتْ حُرمتها اليوم كحُرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو؟ قال: أنا أعلم منك بذلك يا أبا شريح! إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بخربة. قال أبو عيسى: ويُروى ولا فاراً بخربة ... قال أبو عيسى: حديث أبي شريح حديث حسن صحيح ... ومعنى قوله: ولا فاراً بخربة[3] يعني: الجناية يقول: من جنى جناية أو أصاب دماً ثم لجأ إلى الحرام فإنه يقام عليه الحد[4].

13 / عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ سُئل أي الحج أفضل؟ قال العج والثج[5] . صحيح. قال أبو عيسى : ... والعج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن[6].

14 / عن عائشة قالت : كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحُمس يقفون بالمزدلفة يقولون: نحن قطين الله وكان من سواهم يقفون بعرفة فأنزل الله تعالى: ( كا كل كم كى كي لم ) سورة البقرة 199.قال أبو عيسى: ومعنى هذا الحديث: أن أهل مكة كانوا لا يخرجون من الحرم وعرفة خارج من الحرم وأهل

---

1/ سنن الترمذي3/ 107 ك الصوم 32 – باب ما جاء في مباشرة الصائم ح 729. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

2 / سنن الترمذي3/ 158 ك الصوم 72 – باب ما جاء في ليلة القدر ح 792. وقال فيه: وقال فيه: حديث حسن صحيح.

3/الخربة:هي بتفح الخاء المعجمة وإسكان الراء هذا هو المشهور، ويقال بضم الخاء أيضاً حكاها القاضي وصاحب المطالع وآخرون وأصلها سرقة الإبل وتطلق على كل خيانة. وفي صحيح البخاري إنما البلية، وقال الخليل: هي الفساد في الدين من الخارب وهو اللص المفسد في الأرض، وقيل هي العيب.المنهاج للنووي 17/ 429.وانظر :النهاية 2/ 50.

4 / سنن الترمذي3/ 173 ك الحج عن رسول الله ﷺ1 – باب ما جاء في حرمة مكة ح 809. وقال فيه: وقال فيه: حديث حسن صحيح.

5/ الثَّجُّ : سَيلان دماء الهدْي والأضاحي يقال ثَجَّهَبُثُجُّهُثَجًّا انظر: النهاية ي 1/ 585.

6/ سنن الترمذي3/ 189 ك الحج عن رسول الله ﷺ14 – باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ح 827.وكذلك فسرها ابن الأثير انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر للجزري 3/ 404. وقال فيه: قال أبو عيسى حديث أبي بكر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان و محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه غير هذا الحديث...

مكة كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون: نحن قطين الله يعني: سُكان الله ومن سوى أهل مكة كانوا يقفون بعرفات فأنزل الله تعالى ( كا كل كم كى كي لم ) البقرة 199 والحُمس هم أهل الحرم[1].

15 / عن عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائي قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة فقلتُ: يا رسول الله إني جئتُ من جبل طيء أكللتُ راحلتي وأتعبتُ نفسي والله! ما تركتُ من حبل إلا وقفتُ عليه فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ : من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع[2] وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد أتم حجه وقضى تفثه قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح قال قوله تفثه يعني: نسكه قوله: ما تركتُ من حبل إلا وقفتُ عليه، إذا كان من رمل يُقال له: حبل وإن كان من حجارة يُقال له: جبل[3].

16/ عن ابن عباس قال: ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ. قال أبو عيسى: التحصيب نزول
الأبطح[4].

17/ عن ابن عمر: أن النبي ﷺكان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت. قال أبو عيسى: المقتت: المطيب[5].

18/ عن عبد الله عن النبي ﷺقال: إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية قال عبد الله: والنعي أذان بالميت ... ،

والنعي عندهم أن يُنادى في الناس أن فلان مات ليشهدوا جنازته وقال بعض أهل العلم لا بأس أن يعلم أهل قرابته وإخوانه وروي عن إبراهيم أنه قال: لا بأس بأن يعلم الرجل قرابته[6].

19/ عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ على حمزة يوم أحد فوقف عليه قد مُثِّل به فقال: لو لا أن تجد صفية في نفسها لتركتُه حتى تأكله العافية حتى يُحشر يوم القيامة من بطونها قال: ثم دعا بنمرة فكفنه فيها فكانت إذا مُدتْ على رأسه بدتْ رجلاه وإذا مُدتْ على رجليه بدا رأسه قال: فكثر القتلى وقلّتْ الثياب قال: فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد فجعل رسول الله

1 / سنن الترمذي3/ 231 ك الحج عن رسول الله ﷺ 53 – باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها ح 884وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.
2/ أي ندفع للنحر انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم ص 9.
3/ سنن الترمذي3/ 238 ك الحج عن رسول الله ﷺ57 – باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ح 891. فيه: هذا حديث حسن صحيح.
4/ سنن الترمذي3/ 263 ك الحج عن رسول الله ﷺ81 – باب ما جاء في نزول الأبطح ح 922. فيه: هذا حديث حسن صحيح.
5/ سنن الترمذي3/ 294 ك الحج عن رسول الله ﷺ114 – باب – ح 962.وقال فيه: هذا حديث حسن.
6/ سنن الترمذي3/ 312 ك الجنائز 12 باب ما جاء في كراهية النعي ح 985.وقال فيه: حديث عبد الله حديث حسن غريب.

ﷺيسأل عنهم أيهم أكثر قرآناً فيُقدمه إلى القِبلة قال: فدفنهم رسول الله ﷺ فلم يصل عليهم قال أبو عيسى:النمرة: الكساء ...[1].

20/ عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال: النبي ﷺ انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ... قال أبو عيسى: ومعنى قوله: أحرى أن يؤدم بينكما قال: أحرى أن تدوم المودة بينكما . صحيح[2].

21/ عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الشغار. قال أبو عيسى: والشغار أن يُزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا صداق بينهما...[3].

22/ عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ! ما يُذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: غرة عبدة أو أمة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: ما يذهب عني مذمة الرضاع يقول إنما يعني به: ذمام الرضاعة وحقها يقول: إذا أعطيتَ المرضعة عبدة أو أمة فقد قضيتَ ذمامها ...[4].

23/ عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ : فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فذكر في الحديث قصة فقال: ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهنَّ شيئاً غير ذلك إلا أن يأتينَ بفاحشة مبينة فإن فعلنَ فاهجروهنَّ في المضاجع واضربوهنَّ ضرباً غير مُبرِّح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهنَّ سبيلاً ألا إن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً فأما حقكم على نسائكم فلا يطئن فراشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهنَّ عليكم أن تحسنوا إليهنَّ في كسوتهنَّ وطعامهنَّ.قال أبو عيسى: ومعنى قوله: عوان عندكم يعني: أسرى في يديكم[5].

24/ عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺقال: إياكم والدخول على النساء فقال: رجل من الأنصار يا رسول الله! أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت ... قال أبو عيسى: ومعنى قوله: الحمو يقال هو: أخو الزوج كأنه كره له أن يخلوا بها[6].

---

1/ سنن الترمذي3/ 335 ك الجنائز 31 باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة ح 1016. وقال فيه: حديث أنس حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه.

2/ سنن الترمذي3/ 397 ك النكاح 5 باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ح 1087. وقال فيه: هذا حديث حسن.

3/ سنن الترمذي3/ 431 ك النكاح 29 – باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار ح 1124.و قال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي3/ 459 ك الرضاع 6 باب ما جاء ما يذهب مذمة الرضاع ح 1153. و قال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

5/ سنن الترمذي3/ 467 ك النكاح 11 باب ما جاء في حق المرأة على زوجها ح 1163. و قال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

6/ سنن الترمذي3/474 ك النكاح 16 – باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات ح 1171. وقال فيه: حديث عقبة ابن عامر حديث حسن صحيح.

25/ عن جابر عن النبي ﷺ قال: لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم قلنا ومنك؟ قال: ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم. قال أبو عيسى: ... ولا تلجوا على المغيبات، والمغيبة المرأة التي يكون زوجها غائباً والمغيبات جماعة المغيبة . صحيح الطرف الأول يشهد له ما قبله وسائره في الصحيح[1].قلتُ : والذي قبله حديث عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺقال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله ! أفرأيت الحمو ؟ قال الحمو الموت[2].

26/ عن عائشة قالتْ: آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم فجعل الحرام حلال وجعل في اليمين كفارة ... قال : و

الإيلاء هو أن يحلف الرجل أن لا يقرب امرأته أربع أشهر فأكثر[3].

27/ عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة. قال أبو عيسى: والمحاقلة: بيع الزرع بالحنطة والمزابنة : بيع الثمر على رؤوس النخل بالتمر والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم كرهوا بيع المحاقلة والمزابنة. صحيح[4].

28/ عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة. قال أبو عيسى: وحبل الحبلة : نتاج النتاج وهو بيع مفسوخ عند أهل العلم وهو من بيوع الغرر[5] ...[6].

29/ عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر وبيع الحصاة. قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ... ومعنى بيع الحصاة: أن يقول البائع للمشتري: إذا نبذتُ إليك بالحصاة فقد وجب البيع فيما بيني وبينك وهذا شبيه ببيع المنابذة وكان هذا من بيوع أهل الجاهلية[7].

30/ عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال: أقبلْتُ أقول: من يصطرف الدراهم؟ فقال: طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب أرنا ذهبك ثم أئتنا إذا جاء خادمنا نعطك ورقك فقال: عمر كلا والله ! لتعطينه ورق أو لتردنَّ إليه ذهبه فإن رسول الله ﷺقال: الورق بالذهب رباً إلا هاء وهاء والبر بالبر رباً إلا هاء

---

1/ سنن الترمذي3/475 ك الرضاع 17 باب ح 1172. وقال فيه: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه.

2/ أخرجه الترمذي 3/ 474 ك النكاح 16 – باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات ح 1171. وقال فيه: حديث عقبة ابن عامر حديث حسن صحيح.

3/ سنن الترمذي3/ 504 ك الطلاق 21 باب ما جاء في الإيلاء ح 1201. وقال فيه: حديث مسلمة بن علقمة عن داود رواه علي ابن مسهر وغيره عن داود عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا وليس فيه ( عن مسروق عن عائشة ) وهذا أصح من حديث مسلمة بن علقمة.

4/ سنن الترمذي3/ 527 – 14 – باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة ح 1224.وقال فيه:حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

5/ الغَرَر : هو ما كان له ظاهِر يَغُرّ المشتَرِيَ وباطِنٌ مجهول . وقال الأزهري : بَيْع الغرَر : ما كان على غَيْر عُهْدَة ولا ثِقة وتَدخُل فيه البيوع التِي لا يُحيط بِكُنْهِها المُتَبَايعان المُتَبَايعان من كل مَجْهُول .النهاية 661/3.

6/ سنن الترمذي3/531 ك البيوع 16 باب ما جاء في بيع حبل الحبلة ح 1229. وقال فيه: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم.

7/ سنن الترمذي3/ 532 ك البيوع 17 باب ما جاء في كراهية بيع الغرر ح1320. وقال فيه:حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وهاء والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: إلا هاء وهاء يقول: يداً بيد[1].

32/ عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بُورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا مُحِقتْ بركة بيعهما. هذا حديث صحيح وهكذا روي عن أبي برزة الأسلمي أن رجلين اختصما إليه في فرس بعدما تبايعا وكانوا في سفينة فقال: لا أراكما افترقتما وقال رسول الله ﷺ: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. ... ومعنى قول النبي ﷺ: إلا بيع الخيار معناه: أن يخير البائع المشتري بعد إيجاب البيع فإذا خيره فاختار البيع فليس له خيار بعد ذلك في فسخ البيع وإن لم يتفرقا...[2].

33/ عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال: من اشترى مُصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها صاعاً من طعام لا سمراء. قال أبو عيسى: ... ومعنى قوله: لا سمراء يعني: لا بر[3].

34/ عن ابن عباس أن النبي ﷺقال: لا تستقبلوا السوق ولا تُحفِّلوا ولا يُنفق بعضكم ببعض. قال أبو عيسى: ... والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا بيع المُحفَّلة وهي المُصراة لا يحلبها صاحبها أياماً أو نحو ذلك ليجتمع اللبن في ضرعها فيغتر بها المشتري وهذا ضرب من الخديعة والغرر[4].

35/ عن عائشة: أن النبي ﷺقضى أن الخراج بالضمان. قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة. قال أبو عيسى: ... وتفسير الخراج بالضمان هو الرجل الذي يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً فيرده على البائع فالغلة للمشتري لأن العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان. قال أبو عيسى: استغرب محمد بن إسماعيل هذا الحديث من حديث عمر ابن علي قلتُ: تراه تدليساً؟ قال:لا[5].

36/ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض... قال أبو عيسى: وقد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: لا يسوم الرجل على سوم أخيه ومعنى البيع في هذا الحديث عن النبي ﷺعند بعض أهل العلم هو السوم[6].

---

1/ سنن الترمذي3/ 545 ك البيوع 24 باب ما جاء في الصرف ح 1243.وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

2/ سنن الترمذي3/ 548 ك البيوع 26 باب ما جاء في البيعاين بالخيار ما لم يتفرقا ح 1246. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

3/ سنن الترمذي3/ 553 ك البيوع 29 باب ما جاء في المصراة ح 1252. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي3/ 568 ك البيوع 41 باب ما جاء في بيع المحفلات ح 1268.وقال فيه: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

5/ سنن الترمذي3/ 582 ك البيوع 53 باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيبا ح 1286. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام هشام بن عروة.

6/ سنن الترمذي3/ 587 ك البيوع 57 باب ما جاء في النهي عن البيع على بيع أخيه ح 1292وقال فيه: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

37/ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وقال قتيبة: يبلغ به النبي ﷺ قال: لا تناجشوا[1] ...قال أبو عيسى: والنجش أن يأتي الرجل الذي يفصل السلعة إلى صاحب السلعة فيستام بأكثر مما تسوى وذلك عندما يحضره المشتري يريد أن يغتر المشتري به وليس من رأيه الشراء، إنما يريد أن يخدع المشتري بما يستام وهذا ضرب من الخديعة[2].

38/ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مطل الغني ظلم وإن أُتبع أحدكم على مليّ فليتبع .... قال أبو عيسى : ومعناه: إذا أُحيل أحدكم على مليّ فليتبع فقال بعض أهل العلم: إذا أُحيل الرجل على مليّ فاحتاله فقد برئ المُحيل وليس له أن يرجع على المُحيل[3].

39/ عن أبي هريرة نهى رسول الله ﷺ عن بيع المنابذة والملامسة ... قال أبو عيسى: ومعنى هذا الحديث أن يقول: إذا نبذت إليك الشيء فقد وجب البيع بيني وبينك والملامسة أن يقول: إذا لمس الشيء فقد وجب البيع وإن كان لا يرى منه شيئاً مثل ما يكون في الجراب أو غير ذلك وإنما كان هذا من بيوع أهل الجاهلية فنُهيَ عن ذلك[4].

40/ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: العُمرى[5] جائزة لأهلها والرُقبى[6] جائزة لأهلها. قال أبوعيسى: وتفسير الرُقبى أن يقول: هذا الشيء لك ما عشتَ فإن متَ قبلي فهي راجعة إليَّ[7].

41/ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: العجماء جرحها جُبار والبئر جُبار والمعدن جُبار وفي الركاز الخُمُس... قال أبو عيسى: وتفسير حديث النبي ﷺالعجماء جرحها جُبار يقول: هدر لا دية في ذلك قال أبو عيسى: ومعنى قوله: والمعدِن جُبار يقول: إذا احتفر الرجل معدناً فوقع فيها إنسان فلا غرم

---

1/ النَّجْش في البيع: هو أن يَمدَح السِّلعة لِيُنفِقَها ويُرَوِّجَها أو يَزيد في ثمنها وهو لا يريد شِراءَها لِيَقَع غيرُه فيها. انظر : النهاية 5/ 51.

2/ سنن الترمذي3/ 597 ك البيوع 65 باب ما جاء في كراهية النجش في البيوع ح 1304.وقال فيه: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا النجش.

3/ سنن الترمذي3/ 600 ك البيوع 68 باب ما جاء في مطل الغني أنه ظلم ح 1309. وقال فيه: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي3/ 601 ك البيوع 69 باب ما جاء في الملامسة والمنابذة ح 1310. وقال فيه: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

5/ يقال: أعْمَرْتُه الدارَ عُمْرَى: أي جَعَلتها له يَسْكُنها مُدَّة عُمْرِه فإذا مات عادت إليَّ وكذا كانوا يَفعلون في الجاهلية ... النهاية 3/ 567.

6/ الرُّقْبَى: هو أن يقول الرجُل للرجل قد وهَبتُ لك هذه الدار فإن مُتَّ قَبْلي رجَعَت إليّ وإن مُتُّ قبلك فهي لك . وهي فُعْلى من المُرتَقَبة لأن كلَّ واحد منهما يَرْقُبُ موت صاحبه .النهاية 2/ 609.

7/ سنن الترمذي3/ 633 ك الأحكام 16 باب ما جاء في الرقبى ح 1351. وقال فيه: هذا حديث حسن وقد روى بعضهم عن أبي الزبير بهذا الإسناد عن جابر موقوفاً ولم يرفعه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺوغيرهم.

عليه وكذلك البئر إذا احتفرها الرجل للسبيل فوقع فيها إنسان فلا غُرم على صاحبها وفي الركاز الخُمُس والركاز ما وجد في دفن أهل الجاهلية فمن وجد ركازاً أدى منه الخُمُس إلى السلطان وما بقي فهو له[1].

42/ عن أبي هريرة قال: قتل رجل على عهد رسول الله ﷺفدفع القاتل إلى وليه فقال: القاتل يا رسول الله وما أردتُ قتله فقال رسول الله ﷺ: أما إنه إن كان قوله صادقاً فقتلته دخلتَ النار فخلى عنه الرجل قال: وكان مكتوفاً بنسعة قال: فخرج يجر نسعته قال: فكان يسمى ذا النسعة قال أبو عيسى: والنسعة حبل[2].

43/ عن علي بن أبي طالب قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء. ... وعن شريح بن النعمان عن علي عن النبي ﷺ مثله وزاد قال: المقابلة ما قطع طرف أذنها والمدابرة ما قطع من جانب الأذن والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة. قال أبو عيسى: قوله أن نستشرف: أي أن ننظر صحيحاً[3].

44/ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لا فرع ولا عتيرة. والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه ... قال أبو عيسى: و العتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب يعظمون شهر رجب لأنه أول شهر من أشهر الحرم وأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وأشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. كذلك روي عن بعض أصحاب النبي ﷺ وغيرهم[4].

45/ عن انس أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليل لم يُغِرْ عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد وافق والله محمد الخميس فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. صحيح... ومعنى قوله: وافق محمد الخميس يعني به: الجيش [5].

46/ عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهنَّ بسهم؟ فكتب إليه ابن عباس كتبتَ إليَّ تسألني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وكان يغزو بهنَّ فيداوينَ المرضى ويُحذينَ من الغنيمة وأما بسهم فلم يضرب لهنَّ بسهم

---

1/ سنن الترمذي3/ 661 ك الأحكام 37 باب ما جاء في العجماء جرحها جبار ح 1377. وقال فيه: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

2/ سنن الترمذي4/ 22 ك الأحكام باب 13 ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو ح 1407. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

3/ سنن الترمذي4/ 86 ك الأضاحي باب 6 ما يكره من الأضاحي ح 1498. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي4/ 95 ك الأضاحي باب 15 ما جاء في الفرع والعتيرة ح 1512. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

5/ سنن الترمذي4/ 121 ك السير باب 3 في البيات والغارات ح 1550. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

...قال أبو عيسى: ومعنى قوله: ويُحذينَ من الغنيمة يقول: رُضخ[1] لهنَّ بشيء من الغنيمة يُعطينَ شيئاً[2].

47/ عن عياض بن حمار أنه أهدى للنبي ﷺ هدية له أو ناقة فقال النبي: ﷺ أسلمتَ؟ قال: لا. قال: فإني نُهيتُ عن زُبَد المشركين. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله: إني نُهيتُ عن زُبَد المشركين: يعني هداياهم وقد رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم وذكر في هذا الحديث الكراهية واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ثم نُهيَّ عن هداياهم[3].

48/ عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فحاص الناس حيصة فقدمنا المدينة فأختبأنا بها وقلنا هلكنا ثم أتينا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال: بل أنتم العكارون وأنا فئتكم. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: فحاص الناس حيصة يعني: أنهم فروا من القتال ومعنى قوله: بل أنتم العكارون، والعكار الذي يفر إلى إمامه لينصره ليس يريد الفرار من الزحف[4].

49/ عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت. قال أبو عيسى: والكمة القلنسوة[5] الصغيرة[6].

الصغيرة[6].

50/ عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: إذا أردتِ اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلعي ثوباً حتى ترقعيه قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان ... ومعنى قوله: وإياك ومجالسة الأغنياء هو ما رُويَ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: من رأى من فُضّل عليه في الخلق والرزق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضِل هو عليه فإنه أجدر أن لا يزدري نعمة الله عليه ويُروي عن عون بن عبد الله قال: صحبتُ الأغنياء فلم أر أحداً أكبر هماً مني أرى دابةً خيراً من دابتي وثوباً خيراً من ثوبي وصحبتُ الفقراء فاسترحتُ[7].

---

1/ الرَّضْخُ : العَطِيَّة القَليلة. النهاية 2/ 556.

2/ سنن الترمذي4/ 125ك السير باب 8 من يعطي الفيء ح 1556. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

3/ سنن الترمذي4/ 140 ك السير باب 24 في كراهية هدايا المشركين ح 1577. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي4/ 215 ك السير باب 36 ما جاء في الفرار من الزحف ح 1716.وقال فيه: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد.

5/ قال ابن العربي : القلنسوة من لباس الأنبياء والصالحين والسالكين تصون الرأس وتمكن العمامة وهي من السنة وحكمها أن تكون لاطئة لا مقببة. فيض القدير المناوي 5/ 246.

6/ سنن الترمذي4/ 224 ك اللباس باب 10ما جاء في لبس الصوف ح 1734.وقال فيه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج حميد هو ابن علي الكوفي قال سمعت محمدا يقول حميد بن الأعرج منكر الحديث و حميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة.

7/ سنن الترمذي4/ 245 ك اللباس باب 38 ما جاء في ترقيع الثوب ح 1780. وقال فيه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال وسمعت محمدا يقول صالح بن حسان منكر الحديث و صالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة.

51/ عن أبي سعيد و هو عبد الله بن بسر قال: سمعتُ أبا كبشة الأنماري يقول: كانت كمام أصحاب رسول الله ﷺ بُطحاً. قال أبو عيسى: وبُطحٌ يعني واسعة[1].

52/ عن عبد الرحمن بن عوسجة يقول: سمعتُ البراء بن عازب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: من منح منحية ورِق. إنما يعني به: قرض الدراهم و قوله: أو هدى زقاقاً يعني به: هداية الطريق[2].

53/ عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال: الضيافة ثلاثة أيام وجائزته ليلة وما أنفق عليه بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه... قال أبو عيسى: ومعنى قوله لا يثوي عنده يعني الضيف لا يقيم عنده حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج هو الضيق إنما قوله: حتى يحرجه يقول: حتى يضيق عليه[3].

54/ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: منسأة في الأثر يعني: زيادة في العمر[4].

55/ عن أبي الأحوص عن أبيه قال قلتُ: يا رسول الله الرجل أمرُّ به فلا يُقريني ولا يُضيفُني فيمرُّ بي أفأقريه؟ قال: لا أقره قال: ورأني رث الثياب فقال: هل لك من مال ؟ قلتُ: من كل المال قد أعطاني الله من الإبل والغنم قال: فليُرَ عليك. قال أبو عيسى: ومعنى قوله أقره: أضفه والقري هو الضيافة[5].

56/ عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون. قال أبو عيسى: والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم[6].

---

1/ سنن الترمذي4/ 246 ك اللباس باب40 كيف كان كمام الصحابة ح 1782.وقال فيه: هذا حديث منكر و عبد الله بن بسر بصري هو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

2/ سنن الترمذي4/ 340 ك البر والصلة باب 37 ما جاء في المنحة ح 1957.وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحق عن طلحة بن مصرف لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى منصور بن المعتز و شعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث.

3/ سنن الترمذي4/ 345ك البر والصلة باب 43 ما جاء في الضيافة كم هو ح 1968. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

4/ سنن الترمذي4/ 351 ك البر والصلة باب 49 ما جاء في تعلم النسب ح 1979. وقال فيه: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

5/ سنن الترمذي4/ 364 ك البر والصلة باب 63 ما جاء في الإحسان والعفو ح 2006. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

6/ سنن الترمذي4/ 370 ك البر والصلة باب 71 ما جاء في معالي الأخلاق ح 2018. وقال فيه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

57/ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺقال: تُفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيُغفر فيهما لمن لا يُشرك بالله شيئاً إلا المتهاجرين يُقال: ردوا هذين حتى يصطلحا. قال أبو عيسى: ويُروي في بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا قال: ومعنى قوله: المتهاجرين يعني: المتصارمين، وهذا مثل ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام[1].

58/ عن أبي سعيد أن ناساً من الأنصار سألوا النبي ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم قال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يُصبره الله وما أُعطيَ أحدٌ شيئاً هو خيرٌ وأوسع من الصبر. قال أبو عيسى: وقد رُوي عن مالك هذا الحديث: فلن أدخره عنكم والمعنى فيه واحد يقول: لن أحبسه عنكم[2].

59/ عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: الحياء والعِي[3] شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق قال أبوعيسى: والعِي قلة الكلام والبذاء هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يُرضي الله[4].

60/ عن أبي هريرة أن النبي ﷺقال: عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت. قال أبو عيسى: والحبة السوداء هي الشُونيز[5].

61/ عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث. قال أبو عيسى: يعني: السُم[6].

62/ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ضياعاً فإليَّ. قال أبو عيسى: معنى ضياعاً: ضائعاً ليس له شيء فأنا أعوله وأنفق عليه[7].

63/ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إن الله لا يجمع أمتي أو قال: أمة محمد ﷺ على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذَّ شذَّ إلى النار. قال أبو عيسى: وتفسير الجماعة عند أهل العلم هو أهل الفقه والعلم والحديث ... صحيح دون ومن شذ[8].

---

1/ سنن الترمذي4/ 373 ك البر والصلة باب 76 ما جاء في المتهاجرين ح 2023. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

2/ سنن الترمذي4/ 373ك البر والصلة باب 77 ما جاء في الصبر ح 2024. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

3/ العي : بكسر العين هو التحير في الكلام قيل هو ضد البيان . انظر: نيل الأوطار 1/ 456.

4/ سنن الترمذي4/ 375 ك البر والصلة باب 80 ما جاء في العي ح 2027. وقال فيه:هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف.

5/ سنن الترمذي4/ 385 ك الطب باب 5 ما جاء في الحبة السوداء ح 2041. وقال فيه: وهذا حديث حسن صحيح.

6/ سنن الترمذي4/ 387 ك الطب باب 7 ما جاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره ح 2045. و سكت عنه.

7/ سنن الترمذي4/ 413 – ك الفرائض عن رسول الله ﷺباب 1 ما جاء من ترك مالا فلورثته ح 2090. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

8/ سنن الترمذي4/ 466 ك الفتن باب 7 ما جاء في لزوم الجماعة ح2167.وقال فيه: هذا حديث غريب من هذا الوجه و سليمان المدني هو عندي سليمان بن سفيان وقد روى عنه أبو داود الطيالسي و أبو عامر العقدي وغير واحد من أهل العلم.

64/ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حداً ومجلودة ولا ذي غمر لأخيه ولا مجرب شهادة ولا القانع أهل البيت لهم ولا ظنين في ولاء ولا وذهب إلى حديث عبدالرحمن الأعرج عن النبي ﷺ مرسلاً لا تجوز شهادة صاحب إحنة يعني صاحب عداوة وكذلك معنى هذا الحديث حيث قال: لا تجوز شهادة صاحب غِمْر[1] لأخيه يعني: صاحب عداوة[2].

65/ عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ : من آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. قال أبو عيسى: حيزت جُمعت ...[3].

66/ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ: يُؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له: ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً وسخرتُ لك الأنعام والحرث وتركتُك ترأس وتربع فكنتَ تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ قال: فيقول لا. فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتني. قال أبو عيسى: ومعنى قوله اليوم أنساك يقول: اليوم أتركك في العذاب هكذا فسروه[4].

67/ عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: الكيس[5] من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله. قال: هذا حديث حسن قال: ومعنى قوله: من دان نفسه يقول: حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يُحاسب يوم القيامة. ويُروى عمر بن الخطاب قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا. ويروى عن ميمون بن مهران قال: لا يكون العبد تقياً حتى يحاسب نفسه كما يُحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه[6].

68/ عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وعندنا شطر من شعير فأكلنا منه ما شاء الله ثم قلتُ: للجارية كِيليه فكالته فلم يلبث أن فني قالتْ: فلو كنا تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك. قال أبو عيسى: معنى قولها: شطر تعني: شيئاً[7].

---

1/ ذِي غِمْر على أخِيه: أي حِقْدٍ وضِغْن. النهاية 3/ 394.

2/ سنن الترمذي لمحمد الترمذي4/545 ك الشهادات باب 2 ما جاء فيمن لا تجوز شهادته ح 2298.وقال فيه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد زياد الدمشقي ويزيد يضعف في الحديث ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه.

3/ سنن الترمذي4/ 574 ك الزهد باب 34 ح 2346.وقال فيه: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية.

4/ سنن الترمذي4/ 619 ك صفة القيامة والرقائق والورع باب 6 منه ح 2428. وقال فيه: هذا حديث صحيح غريب.

5/ الكيس : أي العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل النهاية 4/ 7.

6/ سنن الترمذي4/ 638 ك صفة القيامة والرقائق والورع باب25 ح 2459.وقال فيه: هذا حديث حسن.

7/ سنن الترمذي4/ 643 ك صفة القيامة والرقائق والورع باب 31 ح 2467. وقال فيه: هذا حديث صحيح.

69/ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أُخفتُ في الله وما يخاف أحد ولقد أُوذيتُ في الله وما يُؤذى أحدٌ ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي و لبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال. قال أبو عيسى: ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي ﷺ فاراً من مكة ومعه بلال إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه[1].

70/ عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: يا بني لو رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ وأصابتنا السماء لحسبتَ أن ريحنا ريح الضأن. قال أبو عيسى: ومعنى هذا الحديث أنه كان ثيابهم الصوف فإذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن[2].

71/ عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: حلل الإيمان يعني: ما يُعطى أهل الإيمان من حلل الجنة[3].

72/ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: وسوء ذات البين إنما يعني: العداوة والبغضاء وقوله: الحالقة يقول: إنها تحلق الدين[4].

73/ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا.قال أبو عيسى: والألوة[5] هو هو العود[6].

74/ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدونه فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك أنه ربنا هذا مكاننا حتى نرى

---

1/ سنن الترمذي4/645 ك صفة القيامة والرقائق والورع ح 2472. وقال فيه: هذا حديث صحيح.

2/ سنن الترمذي4/ 650ك صفة القيامة والرقائق والورع باب 38 ح 2479. وقال فيه: هذا حديث صحيح.

3/ سنن الترمذي4/ 650 ك صفة القيامة والرقائق والورع باب 39 ح 2481.وقال فيه: هذا حديث حسن.

4/ سنن الترمذي4/ 663 صفة القيامة والرقائق والورع باب 56 ح 2508.وقال فيه: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

5/ الألوة أي بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف في أصليتها وزيادتها. النهاية 4/ 51.

6/ سنن الترمذي4/ 678 ك صفة الجنة باب 7 ما جاء في صفة أهل الجنة ح 2537. وقال فيه: هذا حديث صحيح.

ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك أنله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم قالوا: يا رسول الله قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال:هل امتلأت؟ فتقول {ﭑ ﭒ ﭓ} سورة ق آية 30. ثم يطرح فيها فوج فيقال: هل امتلأت فتقول: {ﭑ ﭒ ﭓ} حتى إذا أوعبوا[1] فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال: قط قالت: قط قط فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال: أُتي بالموت ملبباً فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ثم يُقال: يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال: يا أهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال: لأهل الجنة وأهل النار هل تعرفون هذا؟ فيقولون: هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وُكل بنا فيُضجع فيُذبح ذبحاً على السور الذي بين الجنة والنار ثم يُقال: يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت. قال أبو عيسى: ومعنى قوله في الحديث: فيعرفهم نفسه يعني: يتجلى لهم. صحيح[2].

75/ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة. قال أبو عيسى: ومثل الربذة: بين المدينة والربذة والبيضاء جبل مثل أحد[3].

76/ عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: لسُرادق النار أربعة جُدر كِثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة. ومعنى قوله كثف كل جدار يعني: غلظه[4].

77/ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: أيما رجل قال لأخيه: كافر فقد باء به أحدهما. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. ومعنى قوله باء يعني: أقرّ[1].

---

1/ من قوله : استوعب يعني استؤصل وكذلك كل شيء اصطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب وهو الاستيعاب يقال منه قد أوعبته فهو موعب ... وكذلك القوم إذا شخصوا جميعا في غزو أو في غيره يقال قد أوعبوا. انظر : غريب الحديث لابن سلام 204/3.

2/ سنن الترمذي4/ 691 ك صفة الجنة باب 20 ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار ح 2557.وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

3/ سنن الترمذي4/ 703 ك صفة جهنم باب 3 ما جاء في عظم أهل النار ح 2578.وقال فيه: هذا حديث حسن غريب.

4/ سنن الترمذي4/ 706 ك صفة جهنم باب 4 ما جاء في صفة شراب أهل النار ح 2584.وقال فيه: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

78/ عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولبأ[2] وضغابيس إلى النبي ﷺ و النبي ﷺ بأعلى الوادي قال: فدخلتُ عليه ولم أُسلِّم ولم استأذن فقال النبي ﷺ : ارجع فقل السلام عليكم أأدخل؟ وذلك بعد ما أسلم صفوان ...

قال أبو عيسى: وضغابيس هو: حشيش يؤكل[3].

79/ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث لا تُرد الوسائد والدهن واللبن. الدهن يعني به: الطيب[4].

80/ عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر للرجال. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ... قال أبو عيسى: ومعنى كراهية التزعفر للرجال: أن يتزعفر الرجل يعني: أن يتطيب به[5].

81/ عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك. قال سفيان: شاهان شاه، وأخنع يعني: وأقبح[6].

82/ عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله:{ ي ذ ر ى } سورة البقرة آية 143.قال: عدلاً. قال أبو عيسى: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يدعى نوح فيقال: هل بلغتَ؟ فيقول: نعم فيدعى قومه فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد فيقول: من شهودك ؟ فيقول: محمد وأمته قال: فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ فذلك قول الله { ي ذ ر ى ّ ّ ّ ّ ّ ئر ئز ئم } سورة البقرة آية 143. والوسط العدل[7].

83/ عن سمرة عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: { لخ لم لى لي } سورة الصافات آية 77. قال: حام وسام ويافث كذا. قال أبو عيسى: يقال: يافتويافث بالتاء والثاء ويقال: يفث[8].

84/ عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إن قاصاً يقص يقول: إنه يخرج من الأرض الدخان فيأخذ بمسامع الكفار ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام قال: فغضب وكان متكئاً فجلس ثم قال: إذا سُئل أحدكم

---

1/ سنن الترمذي5/ 22 ك الإيمان باب 16 فيمن رمى أخاه بكفر ح 2637. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب.

2/ البأ هو : وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ. انظر : النهاية 221/4.

3/ سنن الترمذي5/ 64 ك الاستئذان باب 18 ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ح 2710. وقال فيه: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج ورواه أبو عاصم أيضا عن ابن جريج مثل هذا.

4/ سنن الترمذي5/ 108 ك الأدب باب 37 ما جاء في كراهية رد الطيب ح2790.وقال فيه: هذا حديث غريب و عبد الله هو ابن مسلم بن جندب وهو مدني.

5/ سنن الترمذي5/ 121 ك الأدب باب 51 ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال ح 2815.وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

6/ سنن الترمذي5/ 134 ك الأدب باب 65 ما يكره من الأسماء ح 2837. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

7/ سنن الترمذي5/ 207 ك تفسير القرآن باب 3 ومن سورة البقرة ح 2961. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

8/ سنن الترمذي5/ 365 ك تفسير القرآن باب 38 ومن سورة الصافات ح 3230.وقال فيه: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد ابن بشير.

عما يعلم فليقل به قال: منصور فليخبر به وإذا سُئل عما لا يعلم فليقل: الله أعلم فإن من علم الرجل إذا سُئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم فإن الله تعالى قال لنبيه: { نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ } سورة ص آية 86. إن رسول الله ﷺ لما رأى قريشاً استعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصتْ كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة وقال: أحدهما العظام قال: وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان قال: إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال: فهذا لقوله: { آ كى كي لم لى لي ما نر نز نم نن نى ني } سورة الدخان آية 10و11.قال: منصور هذا لقوله:{ آ ير يز يم ين يى يي } سورة الدخان آية 12. فهل يكشف عذاب الآخرة قد مضى البطشة. واللزام الدخان وقال: أحدهما القمر وقال: الآخر الروم. قال أبوعيسى: واللزام يعني: يوم بدر[1].

85/ عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت { خ م ى لي مج مح مخ مم ىي يخ يح } سورة المجادلة آية 12. ما ترى ديناراً؟ قلتُ: لا يطيقونه قال: فنصف دينار؟ قلتُ: لا يطيقونه قال: فكم؟ ﷺ :قال لي النبي قلتُ: شعيرة قال: إنك لزهيد قال: فنزلت { آ يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ ٌّ } سورة المجادلة آية 13.

قال : فبي خفف الله عن هذه الامة. قال أبو عيسى: ومعنى قوله شعيرة يعني: وزن شعيرة من ذهب ...[2]

86/ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: تِرة يعني حسرة وندامة وقال: بعض أهل المعرفة بالعربية التِرة هو الثأر...[3].

87/ عن عبد الله بن سرجس قال: كان النبي ﷺ إذا سافر يقول: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال. قال أبو عيسى: ويُروى الحور بعد الكور[4] أيضا. قال: ومعنى قوله: الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه إنما هو الرجوع

---

[1] / سنن الترمذي5/ 379 ك التفسير باب 35 ومن سورة الدخان ح 3254. وقال فيه: وهذا حديث حسن صحيح.

2/ سنن الترمذي5/ 406 ك التفسير باب 58 ومن سورة المجادلة ح 3300.وقال فيه: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

3/ سنن الترمذي5/ 461 ك الدعوات باب 8 في القوم يجلسون ولا يذكرون الله ح 3380. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

4/ النقصان بعد الزيادة ومن قال هذا أخذه من كور العمامة يقول قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد.انظر: غريب الحديث لابن سلام 221/1.

الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية إنما يعني: الرجوع من شيء إلى شيء من الشر[1].

88 / عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم فقال: رسول الله ﷺ إن ربكم ليس بأصم ولا غائب هو بينكم وبين رؤوس رحالكم ثم قال: يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: بينكم وبين رؤوس رحالكم يعني: علمه وقدرته[2]. قال المباركفوري : ( بل هو سميع بصير قريب فلا حاجة إلى رفع الصوت بالتكبير "هو بينكم وبين رؤوس رحالكم" بكسر الراء جمع رحل بالفتح وهو ما يجعل على ظهر البعير كالسرج. وقال في المجمع هو ما يوضع على البعير ثم بعير به عن البعير انتهى. والظاهر أن المراد بالرحال هنا الرواحل، وفي رواية لمسلم والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم. قال النووي أي :بالعلم والإحاطة فهو مجاز كقوله تعالى:{ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ}سورة ق آية 16)[3].

89/ عن عمارة بن زعكرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز و جل يقول: إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال. قال: ومعنى قوله: وهو ملاق قرنه إنما يعني: عند القتال. يعني: أن يذكر الله في تلك الساعة[4].

90/ عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا غزا قال: اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل. قال أبو عيسى: ومعنى قوله عضدي يعني: عوني[5].

91/ عن السائب بن يزيد يقول: ذهبتْ بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالتْ: يا رسول الله إن ابن أختي وجِع فمسح برأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربتُ من وضوئه فقمتُ خلف ظهره فنظرتُ إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زِر الحجلة. قال أبو عيسى: الزِر يُقال: بيض لها ...[6].

---

1/ سنن الترمذي5/ 497 ك الدعوات باب 42 ما يقول إذا خرج مسافراً ح 3439. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

2/ سنن الترمذي5/509 – الدعوات باب 58 ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ح 3461. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح و أبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل و أبو نعامة اسمه عمر بن عيسى.

3 / شرح نن الترمذي 4/ 13.

4/ سنن الترمذي5/ 570 ك الدعوات باب 119 ح3580.وقال فيه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ليس إسناده بالقوي ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺإلا هذا الحديث الواحد.

5/ سنن الترمذي5/ 572 ك الدعوات باب 122 في الدعاء إذا غزا ح 3584. وقال فيه: حديث حسن غريب.

6/ سنن الترمذي5/ 602 ك المناقب باب 11 في خاتم النبوة ح3643. وقال فيه: وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

92/ عن جابر قال: دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فأنتجاه فقال: الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ﷺ : وما انتجيته ولكن الله أنتجاه. قال أبو عيسى: ومعنى قوله: ولكن الله انتجاه يقول: الله أمرني أن أنتجي معه[1].

93/ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي حوارياً وإن حواري الزبير ابن العوام. قال:

ويقال: الحواري هو: الناصر سمعتُ ابن أبي عمر يقول قال سفيان ابن عيينة: الحواري هو الناصر[2].

94/ عن أبي هريرة قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر ابن أبي طالب. قال أبو عيسى: والكور الرحل[3].

95/ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مُدَ أحدهم ولا نصيفه. قال: ومعنى قوله نصيفه يعني: نصف المد[4].

96/ عن عائشة قالت: ما حسدتُ أحداً ما حسدتُ خديجة وما تزوجني رسول الله ﷺإلا بعد ما ماتت وذلك أن رسول الله ﷺ بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. قال: هذا حديث حسن. من قصب قال: إنما يعني به قصب اللؤلؤ[5].

**الخاتمة:**

في نهاية هذا البحث أقول إني قد استفدت كثيراً من مطالعتي في سنن الإمام الترمذي، وقد توصلتُ إلى النتائج التالية:

* إن العناية بغريب الحديث ليست أمراً بدعاً أو ترفاً من العلم فقد ظهرتْ بواكير هذا الفن في عهد الحبيب محمد ﷺ فقد كان يُبين ويُفسر لأصحابه ما خفي عليهم، وكذلك في عهد الصحابة فقد أُثر بيان الغريب في القرآن عن ابن عباس ﷺ.

1/ سنن الترمذي5/ 639 ك المناقب باب 21 ح 3726.هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح وقد رواه غير ابن فضيل أيضا عن الأجلح.

2/ سنن الترمذي5/ 646 ك المناقب باب 24 ح 3744. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

3/ سنن الترمذي5/ 654 ك المناقب باب 30 مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ح 3764.وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب.

4/ سنن الترمذي5/ 695 ك المناقب باب 59 ح 3861. وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح.

5/ سنن الترمذي5/702 ك المناقب باب 62 فضل خديجة رضي الله عنها ح 3876. وقال فيه: هذا حديث حسن.

* يُعد كتاب الترمذي بجانب المادة الحديثية مرجعاً في غريب الحديث، لما حواه من تفسير للغريب سواء من تفسير الإمام الترمذي أو ما نقله عن غيره.

* يُعتبر كتاب سنن الترمذي مرجعاً أصيلاً في علوم الحديث لما حواه من حكم على الأحاديث وبيان درجاتها ونقد للرجال وبيانٍ لأحوالهم جرحاً وتعديلاً، وبيان علل الأحاديث، وكشف لطرق الحديث الواحد، واختلاف الروايات.

* من خلال البحث تبين مدى عناية الإمام الترمذي واهتمامه بجامعه، مما جعله يحوز مرتبة عليا في المكتبة الحديثية، وفي نفوس العلماء.

* تناول المؤلف للغريب بالشرح والتفسير سواء من قبل نفسه أو نقلاً عن الآخرين يمثل جانباً من اهتمام المؤلف وعنايته بهذا الجامع.

* جملت ما ورد من بيان للغريب على لسان الإمام الترمذي في هذه الدراسة نحواً من ستة وتسعين حديثاً، تمثل ما شرحه صاحب الكتاب، من خلال تتبعي وحصري لها فيه.

* لاحظ الباحث خلال الدراسة خطورة هذا الفن من علوم الحديث وتحذير العلماء من الخوض فيه بغير علم وكانوا يتورعون عنه وعدوا ذلك من باب القول على الله بغير علم.

* لم يكن شرح الغريب في كتاب السنن مقصوداً لذاته بل حاجة يراها الإمام الترمذي ويقدرها.

* جاء شرح الغريب تابعاً لإيراد لأحاديث الواردة، ولذلك لم يتبع ترتيباً معيناً.

* أحياناً يكون الغرض من شرح الغريب بيان حكم ما.

* عناية العلماء بغريب الحديث تتجلى لنا في الكم الكبير من المؤلفات التي تركها لنا السلف في هذا الجانب، وهي تحتاج إلى دراسة وتحليل ليتم الاستفادة منها.

**التوصيات:**

* يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بكتب الغريب لبيان مناهج مؤلفيها وكيفية الإفادة منها و بغيرها من اكتب والمؤلفات التي تناولت هذا الفن، لاسيما في هذا العصر الذي استعجم فيه اللسان.

* توجيه عناية واهتمام الباحثين نحو دراسات منهجية لكتب الغريب وبيان مناهج أصحابها.

* ضرورة التواصل بين أهل الفن لإبراز المؤلفات في غريب الحديث سواء المحقق أو المخطوط أو المفقود.

## فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1/ الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، طبعه في مكتبة دار التراث – القاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

2/ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط 1 ، 1411هـ.

3/ ألفية السيوطي في علم الحديث للحافظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيالشافعي المصري،تصحيح وشرح :العَّلامة أبو الأشبال،أحمد محمد شاكرالناشر :المكتبة العلمية – الطبعة بدون.

4 / الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور السمعانى ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ــ بيروت ، ط 1، 1408 هـ.

5/ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار المعرفة بيروت.

6/ بستان المحدثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغر الميامين للإمام المحدث عبد العزيز بن الإمام ولي الله الدهلوي 1159هـ – 1239م نقله للعربية واعتنى به د/ محمد أكرم الندوي قدم له العلامة السيد علي الحسني الندوي الناشر دار الغرب الإسلامي.

7 / تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

8 / تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، للحافظ أبي العلاء محمد بن عبد الرحمن ب عبد الرحيم المباركفوري ت1283ه الطبعة بدون الناشر دار الكتب اللمية – بيروت لبنان.

9/ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

10/ تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلانى ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ــ سوريا ، الطبعة الأولى 1406 هـ –1986م .

11/ تذكرة الحفاظ : محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1.

12/ التعاريف : محمد عبد الروؤف المناوي ، دار الفكر المعاصر بيروت ، الطبعة الأولى 1410هـ .

13/ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر – 1415 – 1995 الطبعة الأولى.

14/ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ليحيى بن شرف النووي.سخة إلكترونية. موقع الوراق.

15/ تهذيب التهذيب للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار الفكر – بيروت الطبعة الأولى 1408هـ –1984م.

16/ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط 1 ، 1400 هـ .

17 / توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار : محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،الناشر : المكتبة السلفية – المدينة المنورة .

18/ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي – تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي الناشر مؤسسة الرسالة – بيروت – 1993م الطبعة الأولى.

19/ تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان – الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض ط 7 –1405هـ – 1985م.

20/ الثقات لأبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد التميمي البستى ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الأولى 1395 هـ ـ 1975م .

21/ الجامع الصحيح سنن الترمذي لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ،لأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

22 / جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي ابن دريد ، دار صادر ، بيروت .

23/ الحطة في ذكر الصحاح الستة ، صديق بن حسن القنوجي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 ، 1985م.

24/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ، مكتب المطبوعات بيروت ، الطبعة الخامسة ، 1416هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

25/ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة : محمد بن جعفر الكتاني ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، الناشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة الرابعة ، 1406 – 1986م ، وبهامشها التعليقات المستظرفة على الرسالة المستطرفة لأبي يعلى البيضاوي المغربي.

26/سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، الناشر : دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

27/ سنن ابن ماجة : المؤلف : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، الناشر : دار الفكر – بيـــروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

28/ سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، تحقيق جماعـــة مـــن العلمـــاء بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت الطبعة الأولى 1404 هـــ.

29/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ، ط دار إحياء التراث العربي.

30/ شرح النووي على صحيح مسلم : يحيى بن شرف أبو زكريا النووي ، دار إحياء التراث بيروت ، الطبعة الثانية 1392هـــ .

31/ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُـــو عَبْدِ اللهِ الْبُخَارِيُّ الْجَعْفِيُّ. تَحْقِيقُ : د . مُصْطَفَى دِيبُ الْبُغَا الناشر دَارُ ابْنِ كَثِيرٍ ، الْيَمَامَةُ ، بَيْرُوتُ ، لُبْنَانُ ، الطَّـــبْعَةُ الثَّالِثَةُ ، 1407 هـــ = 1987 م .

32/ صَحِيحُ مُسْلِمٍ ، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُـــو الْحُسَيْنِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ . تَحْقِيقُ : مُحَمَّد فُـــؤَاد عَبْـــد الْبَاقِي الناشر دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ، بَيْرُوتُ ، لُـــبْنَانُ الطبعة بدون.

33/ غريب الحديث للخطابي أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي الناشر: جامعة أم القرى – 1402 – 1982م.

34/ الفائق في غريب الحديث تأليف العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة 583 هـ. وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين الطبعة الاولى 1417هـ – 1996 مـ . دار الكتب العلميـــة بيـــرت – لبنان.

35/ فتح المغيث شرح ألفية الحديث : محمد بن عبد الرحمن السخاوي : دار الكتب العلميـــة بيـــروت ، الطبعة الأولى 1403هـــ.

36/ الفهرست : محمد بن إسحاق بن النديم ، دار المعرفة بيروت 1978م.

فَيْضُ الْقَدِيرِ ، عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ ، الْمَكْتَبَةُ الـــتِّجَارِيَّةُ الْكُـــبْرَى ، الْقَاهِرَةُ ، مِصْرُ ، الطَّـــبْعَةُ الْأُولَى ، 1356 هـــ .

37/ القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 ، 1987م .

38/الكامل في التاريخ لابن الأثير، ط دار صادر، بيروت ، 1982م.

39/ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، محمد بن أحمد أبو عبد الله الـــذهبي ، تحقيـــق محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة ط 1 ، 1413 – 1992م .

40 / كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جبي ،الناشر مكتبة المثنى – بغداد – العراق.

41/ كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب لمحمد بن حبيب الله مختار – الناشر: مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي – باكستان – الطبعة: بدون – سنة الطبع: 1409هـ.

42/ لسان العرب : لأبى الفضل محمّد بن مكرّم بن منظور ، دار صادر ــ بيروت ، الطبعة الأولى.

43/ المخصص لابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده تحقيق خليل إبراهم جفال الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1417هـ 1996م الطبعة : الأولى.

44/ مسند أبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي تحقيق : حسين سليم أسد الناشر دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة الأولى ، 1404 – 1984م.

45/ مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، الناشر: مؤسسة قرطبة – لقاهرة

46/ مُسْنَدُ الْبَزَّارِ ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ 215 هـ تَحْقِيقُ د / مَحْفُوظُ الرَّحْمَنِ زَيْنُ اللهِ الناشر مُؤَسَّسَةُ عُلُومِ الْقُرْآنِ ، بَيْرُوتُ ، لُبْنَانُ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى ، 1409 هـ .

47/ المصنفات في السنة النبوية – نسخة إلكترونية ضمن المكتبة الشاملة ليس عليها بينات.

48/ معجم الأدباء ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر بيروت ، ط 1 .

49/ معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار أحياء التراث العربي ــ بيروت الناشر مكتبة المثني.

50/ معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسأبوري ، تحقيق : السيد معظم حسين ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، 1397هـ – 1977م.

51/ مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوي المتوفي سنة 643 هـ. علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

52/ منهج ابن الأثير الجَزَري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر إعداد الأستاذ الدكتور أحمد محمد الخراط. نسخة إلكترونية.

53/ منهج النقد في علوم الحديث د.نور الدين عتر الناشر: دار الفكر دمشق–سورية – الطبعة الثالثة 1418هـ –1997م.

54/ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي : محمد بن إبراهيم بن جماعة ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر – دمشق ط 2 ، 1406هـ .

55/ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق علي محمد البجـاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – ط 1 1936م.

56/ نزهة النظر في شرح نخبة الفكر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتب العربية القاهرة ، 1308هـ.

57/ النهاية في غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمّد الجزرى ، تحقيق طاهر أحمـد الزاوى ومحمّد الطناحى ، المكتبة الإسلامية ــ بيروت 1383 هـ .

58/ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقي الأخبار للشيخ الإمام المجتهد العلامة الرباني قاضي قضاة القطر اليماني محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة 1255 ه الناشر دار الجيل بيروت – لبنان ص، ب – 8747 الطبعة بدون.

59/ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين : إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم باشا البغدادى ، وكالة المعارف ــ اسطنبول 1955م.

جامعة الناصر
AL-NASSER UNIVERSITY